أصوات غريبة في الغرفة505أمس

هدي إبراهيم

‘‘طبيعي جداً أنا نمتلأ بمشاعر الخوف يا صديقي فنحن في النهايه بشر يشعر ،نخاف من الأشياء حتي وان لم يعد لها آثر"

شعرت بأنني أريد أن أكتب أسوأ أيام مررت عليا في حياتي،أنا أدعى مليكه وعندما كنت في سن يناهز السابعه عشر من عمري ،كنت مجرد طفله تائهه تحب الاستكشاف لم أستطيع التمتع بطفولتي بعد لكنني بعد هذا العام أصبحت عجوز أهلكته مجرد غرفه لم نكن نعلم عنها شئ إلا أنها مجرد غرفه مغلقه ومحكمه جيداً تدعي(غرفه المعيشه) ويوجد بديلها في المنزل الآخر لتشديد أبي علي فتحها دون مبرر أو سبب فكان منزلنا البسيط يتكون من طابقين:

الطابق الأول :كان منزل أبي عاش فيه طيله حياته وطفولته مع جدتي وسمعت من أبي أن منزلنا الذي نعيش فيه الآن وهو الطابق الثاني :كان منزلنا يتكون من غرفتين للنوم وغرفه الحمام والمطبخ وغرفه المعيشه المغلقه دائما ويوجد صالون في وجهه الباب ،والعجيب في كل هذا تشديد أبي علي عدم الأقتراب من هذه الغرفه.

يقول :وصته جدتي كثيراً قبل وفاتها عدم الاقتراب فقط مجرد اقتراب في فتح هذا المنزل لأي سبب من الأسباب ،لم يسمع أبي الكلام وكنت أنا ضحيه لابن عاق والدته ،نفذ الوصيه في ترك الغرفه مغلقه ،لكنه لم يعلم أنه عندما يفتح المنزل بأن هذه هي بدايه اللعنه ،لم يعلم أنه سينجب طفله ذكيه تحب الأستكشاف في كل شئ حتي أبسطها ،لم أقل انك وحدك خطأ يا أبي فأنا أيضاً أخطأت أنني لم أجيب لكلامك

لكن لما من البدايه يا أبي؟؟

أصبحت امرأه متزوجه لكن حالتي النفسيه سيئه للغايه تمر عليا كل عام شريط حياتي البائس التي قضيته هذه السنه .....

فمتي سينتهي عقلي الباطن من التفكير بأن كل هذه الأشياء لم يعد لها آثر ؟

أردت أن أحكي كل هذا في مذكراتي ولم أكتشف الي الآن أنها أصبحت روايه يقرأها الناس ومن حينها بدا الجميع يتفهم خوفي وبدوت التعايش مع عائلتي الصغيره التي تتكون من ابنتي وزوجي وأشكر هذه السنه السيئه التي جعلتني سيده عجوز في التفكير كبرت مبكرا وسني لم يكبر.....

تبدأ حكايتي :.....

أتذكر جيدًا ما حدث معي فما حدث لم يكن شيئاً بسيط ،أتذكر كل يوم قبل أن أنام شريط حياتي في هذه السنه رغم أنني أصبحت شخصًا آخر الآن لكن مازال آثر الصدمه يلازمني.....

عندما بلغت السابعه عشر من عمري في الحادي من نوفمبر2015ميلاديا،احتفلت عائلتي(أبي وأمي) بعيد ميلادي ال17....

ومن هنا قرر أبي وأمي السفر لعمل عمره ولن يعودوا في أقل من سنه وكانت من أسوأ سنين حياتي صارت بصمه في الذاكرة ،كان أبي رجلاً وسيم وطويل القامه يهتم بنفسه جيداً رسمت البسمه علي وجهه طوال الوقت يعمل مندوب لدي شركه أدويه وأمي تعمل ممرضه بمستشفى كبيره قريبه من شركه أبي وعلي ما أعتقد كان سبب زواج أبي وأمي مقابله عمل ،كانت أمي وسيمه ذات العيون الزرقاء وكأن الله صب البحر في عينيها ،قلبها حنين تحب أبي جداً وأبي كذالك وضع الله في قلبهما الاثنين لين القلب ،وتتميز أمي أيضاً بالوجه الأبيض والملامح البريئه فهي مازالت صغيره فعمرها لا يناهز الثلاثين عاماً وأبي أكبر منها بثلاثه سنوات أحب عائلتي جداً فهي لطيفه علي الاطلاق.....

قبل أن يسافر أبي وأمي بدأوا في ارشادي لعده نصائح :

قالت أمي:عليكي بإستذكار دروسك كامله يا ابنتي فأنتي في هذه السنه تحدد مصيرك طوال حياتك وحرصك علي غسل يدك وأسنانك علي الاقل مرتين في اليوم وعدم التأخير علي دروسك واطاعه عمتك في كل ما تقوله لكي ولا تعودين للمنزل بعد الساعه السابعه فهذا يرفضه مجتمعنا،كانت تعظني وكأني طفله عمرها 6سنوات تماما وهذا كان أخر شئ قالته لي أمي قبل أن تسافر ،

-هيا يا أبي لا تريد اخباري بشئ...

ضحك أبي مستبشراً وقال :لقد فعلت أمك كل شئ يا عزيزتي ولكني أوصيكي وصيه لا تعبثي بجانب الغرفه المغلقه ولا تحاولي فتحها ،وحافظي علي صلاتك واتركي اللهو قليلاً واجعلي القرآن الكريم متحدث دائماً في كل أرجاء المنزل ولا تقطعيه لحظه أجبت أبي :نعم يا أبي سأفعل كل هذا.....

قرر أبي السفر بصحبه أمي ليله جمعه وقرروا تركي مع عمتي فهي امرأه عجوز لديها 65عاماً،لكنها تستطيع خدمتي وخدمه نفسها علي الاقل وفي نهايه اليوم ليلاً أعود إلي منزلي فقد اعتدت النوم في فراشي ولا أستطيع تبديله ،بدأت سنه جميله لكنها تبدو مريبه أشعر بشيئا خفي سيحدث لكن ما هو لا أعلم ،بدأت الأيام تمر بسلاسه ويسر وكأنها تبدو سنه لطيفه اتفقت أنا وصديقاتي أن نقضيها بمرح لعلها تكون آخر سنه تجمعنا لا نعلم ما الحدث بعد....

حتي جاء يوم أجازه فعزمت علي صديقاتي القدوم لقضاء اليوم معي رغم أنني شخصيه تحب العزله والبعد عن الناس وتخطي كل شئ يزعجني لكنني شعرت بأنني لا أريد الجلوس وحدي خاصه في هذا اليوم وبالفعل اتت صديقاتي واحده تلو الآخري جاءت يسر وهي تتميز بجمالها وبشرتها القمحيه وعيون خضراء ودائما أنيقه ،مرحه وتحب الضحك وفي نفس الوقت تأخذ بعض الهدوء مثلي تماما في هذه النقطه فأنا شخصيه مزاچيه بعض الأحيان أخرج من عالمي أحياناً وأتخيل أشياء لا وجود لها ربما لأنني وحيده أبي وأمي ولا يوجد لدي اخوات ثم أتت هناا وهي فتاه جميله جدًا مبتسمه دائما ومرحه قليلاً وتضع عاده هاند فيري في اذنها وتستمع إلي الموسيقي اتسمت بطول القامه والجسم الرياضي وتعتبر من أبناء أكبر رجال الأعمال في العاصمه الجديده ،لم تكذب خبر فأتت شمس ترسم الضحكه علي وجهها أيضاً وتقول "اذيكوا يبنات" ودي بقاا ضايعه خالص تقريبا مبتعملش حاجه في حياتها عايشه بالطول وبالعرض وبتدخل في أي حاجه وفضوليه جداً بتغير من أقل حاجه وبتروح تجيب زيها ولو ملقتش معندهاش مانع تاخدها ليها عادي،متدلعه بس أسرتها من الطبقه المتوسطه رغم كده لبسها حلو وطريقتها في الكلام لكن الغيره مؤذيه بعض الآحيان ،طبعاً لحد دلوقتي متكلمتش عن نفسي ودي عاده فيا اني ممكن أوصف الكل لكن نفسي لأ وهحاول علي قد ما اقدر وأبذل قصاري جهدي في تقديمي كما أنا أدعي مليكه لكن الجميع ينادني كوكي أتميز بالعيون الزرقاء مثل والدتي وجدتي وطول القامه والجسم الرياضي أحب المرح واكتشاف الكثير من الأشياء ولا أهزم في شئ حتي أكبر الأشياء ،طيبه وهاديه ومزاچيه بعض الأحيان...

سنقضي يوماً لا بأس به علي الأطلاق يا صديقاتي

أردفت هنا

-هيكون يوم عظمه هنتصور ونجيب بيتزا...

ثم أردفت يسر

-هاتولي معاكوا بيبسي وكريب..

أردفت شمس

-سأكتفي بالبيبسي والشيبسي حتي أستطيع العشاء مع عائلتي

-اتصلت علي الفور بمطعم قريب من منزلي وطلبت ما نريده ولم أكمل السلام حتي دق جرز المنزل ،

انه الدلڤري يا لهووو من سرعه. ،أخذت "هنا"منه الدلڤري وأعطته ثم اقتسمنا المبلغ علي اربعه.

وبعد أن استمتعنا جاءت نهايه اليوم لتذهب كل منهم لمنزلها ،،قالت شمس :يا كوكي ما هذه الغرفه العجيبه دعيني أراها.

-أمسكتها من يدها وحدثتها لقد وصاني أبي قبيل رحيله بأن لا أفكر مجرد تفكير في فتحها لأنها كانت وصيه من جدتي رحمها الله

شمس:لكن ما بها تبدو جميله فكيف لو فتحتيها من الداخل ؟

-للأسف يا شمس لا أستطيع فتحها ‘

ثم رحلت واحده تلو الآخري كما اتوو وأتي الليل لكن بدأ يدور في فكري فتح الغرفه.

لكن لماا ؟

لماذا أبي لا يريد فتحها ؟

نهضت من فوق سريري وذهبت تجاه الغرفه وبدأت أضع يدي عليها ‘شعرت حينها بروح غريبه ‘ربما انفاسي تختنق ‘لكن أثرني الفضول أن أعرف ما بها ‘حاولت أن أضع اذني علي الغرفه لعلي أتحسس ما بها ‘بدأت أن أمسح بعض الغبار الذي ملأ الباب لأجد رقم محفور يصعب عليا قرائته ربما هذه التي علي اليسار خمسه وهذه ماذا ؟

-لا أدري .

دقت الساعه الحادي عشر مساء ويجب عليا الخلود للنوم وغداً أفكر في أمر هذه الغرفه ذات الأرقام العجيبه..

خلدت للنوم لكني وجدت صعوبه حتي رحت في نوم عميق ‘كان يدور في بالي طيله الوقت سؤال شمس "لماذا لا تفتحي هذه الغرفه"

حتي أتي الصباح وأنا في كامل نشاطي...

-توضأت حتي أصلي الضحي ثم عدت المطبخ لأتناول وجبتي ‘وبعدها جلست أتصفح الأنترنت حتي دق جرز المنزل ترن ترن ترن ترن....

انها عمتي ماجده

ودار بيننا الحوار :

-عمتو تعبتي نفسك ليه وجيتي كنت هاجيلك لسه

-خفت عليكي يا مليكه مكلمتنيش امبارح واتأخرتي وبعدين بخاف عليكي وانتي هنا خصوصاً في البيت ده ونظرت إلي الغرفه نظره عينين تملأها الشفقه والدموع وقالت في توسل ما تسمعي الكلام يا كوكو يا حبيبتي وتيجي تنامي معايا وسيبك من البيت ده..

-ليه بيتنا يا عمتو ماله ‘جريت نحو الغرفه وبدأت في اسألتها واردفت قائله "اه صحيح كنت حابه أعرف ايه جوه الأوضه الغريبه دي"

نظرت لي عمتي للمره الثانيه في ضعف وقالت:اذا أردتي العيش في سلام من الأحسن عدم الأقتراب منها..

-بدأ يراودني شعور الحماس علي فتحها كلما نبهني أحد بعدم الاقتراب منها .....

ذهبت مع عمتي وبدأت الثرثره الكثيره بشأن الغرفه حتي صاحت في وجهي "كفي عن التحدث عن هذه الغرفه الملعونه "

تعجبت كثيراً من رد فعلها وبدأت أشعر بأنه بالتأكيد يوجد سر كبير بهذه الغرفه ينبغي عليا معرفته .

-جاءت يسر تناديني للذهاب إلي الكورس فذهبت معها وقالت يسر"أتذكرين الغرفه التي سألتك شمس بشأنها أمس "

-نعم لماذا تسألين؟؟

رأيت مثلها تماماً في الحلم وكأننا نجلس ومعنا أيضاً شمس وهنا وخائفين من شئ ما..

-ضحكت في استهزاء "هههه هنخاف من ايه هيكون في عفاريت مثلا"

الموضوع كان بهزار مكننش أقصد والله أتريق علي عفاريت ده الجن برده مذكور في القرآن...

التقينا بشمس وهنا مرحبين وبدأت أقص علي شمس بشأن الغرفه وأقترح أن تأتي هي والبنات لفتحها

-أردفت يسر "لا يستي مش ناقصه عفاريت وجن أنا بخاف "

ضحكت شمس :جن مين يبنتي ده بيتهم عادي..

-اه بس أوضه مقفوله من كتير ممكن يكون في حاجه وليعوز بالله.

-ايه يا هنا أنتي كمان معندكيش اضافه

هقولك ايه يا ملوكي يعني مثلا مثلا باباكي ومامتك قالوا متفتحيهاش خلاص...

-أنا هكلم بابا وماما النهارده وأقولهم كده...

ردت شمس بفضول :عموماً لو عوزتي حاجه احنا جمبك...

عدت إلي المنزل في النهايه وقبل حتي أن أخلع حذائي حدثت والدي ،ودار الحوار بيننا :

بابا ازيك يا حبيبي عامل ايه وحشتني كتير أنت وماما

-وأنتي أكتر يا حبيبه بابا

بابا ممكن طلب

-ايه ي حبيبتي خلصتي ال5000جنيه في يومين

لالالا حاجه غير كده

-اتفضلي يا حبيبه بابا

كنت عايزه أعرف الأوضه المقفوله دي فيها ايه ،،،صرخ أبي في وجهي كثيراً "ابتعدي عنها ولا تحاولي الاقتراب منها "

فكرت كتير لكن فضولي قتلني اني أفتحها معتش قادره الفضول هيموتني...

حاولت مسح التراب اللي علي الباب حتي يتضح الرقم لحد ما ظهر وكان الرقم505

بدأت أسأل نفسي كتير يا تري في ايه ؟

رقم ايه ده ؟

ومن هذه اللحظه بدأت أشعر بشعور غريب ربما خوف ،أخاف أن يتحول لحاله فزع ثم تراجعت للحظه الآخيره وأغلقت غرفتي وعدت للنوم أتسائل ما هذا505هل لغز أم ماذا ؟؟

بدأت قليلاً أخذ الموضوع بجديه لقليل من الوقت ورحت في نوم عميق وكان تقريبا آخر يوم أنامه هذه السنه،حتي أتي الصباح الجميل وأشرقت شمس الصباح وكانت البشري أنه يوم جميل وكما ان الجواب يتبين من عنوانه لكن للأسف أخطأت المقوله هذه المره ،ذهبت لعمتي كالمعتاد وقابلتني بوجه خائف يلومني سائله "لسه بتفكري تفتحي الأوضه "

أجبتها دون قصد "لا لا الموضوع شلته من دماغي لأن بابا زعق وزعل مني "

نظرت لي في ابتسامه قائله أحياناً نخطئ دون قصد ظلت تتردد المقوله في تفكيري الا أنا حدثت الصائبه.....

اجتمعنا أنا وصديقاتي في منزلنا حتي نستذكر دروس اليوم حتي لا يفوتنا أهم سنه في حياتنا وعلي ما يبدو أنها ستكون سنه من أصعب السنوات ولكن حلم عائلتي أن أنجح وأدخل كليه الطب وبإذن الله سيحدث.....

بدأنا االيوم ضحك ومرح ولم نذاكر شئ حتي أتت الواحده ظهراً

قالت شمس في حماس "يلا يا كوكي بقا نفتح الأوضه أنا عايز أعرف....."

ضحكت في فضول "هموت وأعرف في ايه بس عمتو وبابا زعقوا "

-شمس :واييه يعني هيحصل لو فتحتيها ما عادي ده مجرد أوضه مش هيحصل حاجه"

هنا ويسر لم يوافقوا علي مشاركتنا هذا ربما خائفون....

انتفضت من مكاني أنا وشمس وحاولنا فتح الباب تاره وتاره آخري لكن كان من الصعب فتحها فهو باب قديم مغلق من سنين أكثر من17عام ،ظللنا نحاول حتي نجحنا في فتح الباب ،مرت علينا فتره أكبر من ربع ساعه يلتزمنا صمت رهيب لانريد التحدث ولم نتعجب من ذلك،ثم فتحنا باب الغرفه ومالي أجد غرفه جميله لا خوف منها كما تقول عمتي وكما يقول أبي.

- تلونت باللونين القرمزي والبطيخي ،ربما كانت هذه الغرفه لبنت ،وتكونت من سرير واحد لكنه يتسع لعشره أشخاص يجعلك تشعر وكأنك في مملكه ربما كل شئ بداخلها آثري ويوجد فوق السرير صووره لبنت جميله وكأنها ترتدي تاج وكأنها كانت ملكه جمال يوماً ما ونتيجه علي الحائط في الجهه المقابله لأعوام ربما من قرون بعيده فتذكرت أن جدتي ماتت في القرن العشرين وكان لديها 80عاما ربما هذه الغرفه من عمرها ،ودولاب أثري يوجد به مرآه وعلي التسريحه بجانبه مكياج وأشياء لبنات ربما في الكليه ،لكن لمن هذه الأشياء ؟

يغطيها وبره وغبار رهيبه بدأنا في تنظيف الغرفه أنا وشمس وانضم الينا هنا ويسر رغم رفضهم في الأول للموضوع ،يبدو أن البنات معجبون جداً بالغرفه """"

للأسف نحن البنات قوم يعشق المظاهر الجميله دون توقع أو تفكير حتي في المضمون ولا يحتسب النتيجه ،يحب الأشياء البسيطه وننجذب لها بشكل شبه لا ارادي لو كانت جميله ولا نفكر في كونها بسيطه للأسف فهذا نفس ما حدث معي أغرتني المظاهر هذه المره ،لفت انتباهي منظر الغرفه ولكني لم أتخيل العاقبه .

عادت كلا من يسر وهنا وشمس الي منازلهما بعد يوم طويل مرهق وعدت أنا إلي غرفتي لانام ثم تذكرت الغرفه ،نهضت من فوق السرير وأسرعت للغرفه وما أجد نفسي الا أمام الدولاب الغريب هذا فتحته وكانت بدايه اللعنه الحقيقيه ،وجدت بداخله فستان جميل جدًا وجزمه كعب مقاسها38وربما أيضا الفستان يبدو لفتاه18 عاما كأنه لمسابقه ما أو شئ أخرجته من الدولاب علي الفور كان شكله جذاب جدًا لونه أحمر دم غزال يوجد عليه جوهره من وسط الصدر صيفي داخله شيفون والحذاء أبيض ربما قليلًا يميل للون السكري ،علي الفور جذبني شعور جعلني أشعر بالرغبه في ارتداء هذه الملابس وانتعلت الجزمه أيضاً وحاولت مسح المرآه التي وضع عليها كم هائل من الغبار ،ولم أري نفسي جيداً لكنني أري ملامح غير مجمعه لفتاه كأنني رأيتها من قبل ولكن أين ؟

-يبدو الوجه مألوف انتابني حاله من الفزع والخوف وأوهمت عقلي الباطن بأن المرآه ليست نظيفه ربما هذا هلوسه لأنني لم أنم جيدا أمس ،بدأت أن أخلع الملابس ،لكنها كانت كجسدي تنخلع ببطئ شديد وكأنها لا تريدني خلعها ظللت علي هذا الوضع ربما نصف ساعة ولم أتعجب مما حدث ،ارتديت بيجامتي وعدت لفراشي الجميل وبدأت أغفو ورحت في نوم لكن كانت من أغرب الليالي التي عشتها نمت نوما متقطعا وأنا لست من هذا القبيل فأنا شخصيه نومها ثقيل وبإمكاني نوم خمسه ايام متواصله دون انقطاع ،في منتصف نومي شعرت بصوت بنات يتحدثن ربما يثرثرن علي بنات اخري ظننت بأنه حلم ربما أنا وصديقاتي ،في المره الآخري شعرت بأحد كأنه خيال يقف أمامي وأنا نائمه ،أشعلت النور لأتأكد فلم أجد شئ ،رأيت الفستان والحذاء بجانبي علي السرير ظننت أنني خلعت ملابسي بهذه الغرفه ،ربما أكذب علي عقلي الباطن فأنا بالتأكيد أتذكر أنني خلعتها بتلك الغرفه ،لا بأس سأضعها في الصباح بغرفتها ،انتظرت الصباح حتي أتي ولم يحدث شيئاً ،رحت أتوضأ لأصلي الضحي ومع صوت زقزقه العصافير الجميل والسماء الصافيه تناولت فطوري في شرفة تلك الغرفه ،ثم ارتديت ملابسي ونزلت عند عمتي لقضاء اليوم معها كالعاده ،قابلت في طريقي بنت جميله يهيأ لي أنني رأيتها من قبل ،هل هي؟؟

تشبه تماما الصوره الموضوعه عندي في الغرفه ،بدأت تتحدث معي ودار بيننا الحوار الاتي :

اردفت قائله:اذيك ،عامله ايه ؟؟

-الحمدالله تمام ،أنتي مين؟؟

شكلك مألوف بالنسبه لي.

لم تجيبني وقالت:نمتي امبارح كويس ""

-اه الحمدالله أنتي مين بقا

ضحكت ضحكه شريره وقالت:هههه لا منمتيش من الجن اللي عندك وفجأه اختفت...

لمحت الجميع ينظر لي وكأني مجنونه أو احدث نفسي..

وسرت في طريقي إلي عمتي ومن هنا بدأت اتشكك فيما حدث معي من أمس أصوات البنات ودخول الفستان والحذاء الغرفه رغم أنني لم أخلعهم في الغرفه ،فما كل هذه الأشياء الغريبه التي تحدث معي؟

هل الغرفه يوجد فيها جن كما قالت تلك الفتاه ؟

أو هذا هراء كما قالت شمس؟

وصلت عند عمتي :

صباح الخير يا عمتو..

-صباح الخير يا حبيبتي.

جلست مده طويله صامته لا أتحدث لكن غلبني فضولي وشكي بشأن ما يحدث معي..

وتحدثت إلي عمتي سائله :"صحيح يا عمتو هو يعني يعني لو فتحت الأوضه ايه هيحصل؟؟

نظرت لي نظره كلها غضب ثم ضحكت وقالت "هيركبك جن"

كانت تتحدث بهزار لكنني علمت أن ما من شيئا خفي لا أحد يعلمه ثم قالت ثانيه :توفيت جدتك ولم تقل شيئًا بشأن هذه الشقه وخصيصا هذه الغرفه وهي تلتقط أنفاسها الآخيره قالت :لا تقربوا الغرفه المغلقه فهي ملعونه‘ومن حينها لم نقربها تنفيذا لما قالته جدتك.....

للمره الثانيه علي التوالي بدأ الشك والحيره بالأضافه لهما الخوف والريبه من رجوعي المنزل ماذا سأجد هذه المره؟ ‘هل سأسمع أصوات بنات بتحدثن ليلا؟؟‘أم سينتقل الفستان لغرفتي ومعه الحذاء؟؟؟

- هذه الأمور مريبه جداً ..

بدأ يدور في بالي اخبار عمتي بما حدث لنجد حل لهذه المشكله ‘لكنني عندما جئت لأخبرها وجدتها تتحدث بجديه اياكي وان تفعليها فنحن لا نعلم شيئًا بشأنها...

تحدثت اليها صاغيه "هي الشقه دي حد سكنها قبلنا "

-يعني.... محدش سكنها كتير

هي كانت بتتأجر أوقات "

متعرفيش غير كده بس.

-كان بيجيها ناس سياح وزي مانتي شايفاها في مناطق سياحيه وكان بيجيلها ناس في جامعات واخر مره دخلوها 4بنات جدتك قررت تقفلها بدون ذكر أسباب .

-والبنات دول فين يا عمتو دلوقتي

كل اللي أعرفه قولتهولك يا كوكي ‘ادخلي ذاكري شويه بقاا ‘عشان الدرس

-حاضر.....!!

جلست لأستطيع المذاكره لكن أصبح بالي مشغول جداً لا أستطيع فتح الكتاب ‘أشعر بشيئًا خطأ يحدث ‘كلما حاولت اخبار عمتي ‘يمنعني شيئًا من فعل ذلك ‘اتصلت بصديقاتي علي الفور ولم أقل لهم ما حدث

معي والأصوات التي سمعتها في الغرفه أمس ،وبدأت أعزم عليهم بالاستأذان من أهلهم والعيش معي في منزلي هذا العام لنذاكر معا ،ونتقرب من بعضنا البعض أكثر ،أقبلت شمس مسرعه في قول "أنا موافقه "

لكن هنا ويسر أخذن يفكرن في الأمر ،ربما يكون بالإيجاب أو الرفض..

كان لدي أمل بموافقه هنا لكن لا أعلم هل ستوافق عائله يسر أم لا ،عدت مره آخري إلي منزلي ولمحت بنت جميله تتتمشي ووتتمايل يميناً ويسارا حاولت الالتحاق بها لكنني لم أجدها،ثم عدت إلي منزلي مره اخري تفقدت الغرفه جيدا فلم أجد تلك الصوره التي كانت علي الحائط ،دقت الساعه السادسه ولا أدري ما حل بي لم أركعها منذ يومين، يا تري ما حدث لي ؟

-جلست ليلاً أنظر من شرفه هذه الغرفه العجيبه التي كلما دخلتها شعرت بموود يشبه الأكتئاب والقليل من الكسل ،احتياجي للنوم وعدم رغبتي به خوفًا من شئ لا أعلم ما هو لكنه ليس كهذا لم أعد أجد له تفسير ،جلست وأنا حزينه أتعجب لأمري، لماذا وصلت الي هنا،يا تري ما حل بي؟؟

مرر حتي الآن ثلاثه أيام لم أتواصل مع صديقاتي بالإضافة إلي السهر المتواصل قله النوم مع عدم المذاكره وحتي لم أذهب للكورسات،لم أعد أصلي وأستمع للقرآن ..

غفوت فتره الضحي ثم استيقظت علي صوت جرس المنزل ترن ترن ترن ،غسلت وجهي وما بي الا أري شمس ويسر وهنا أتوا بملابسهم للعيش معي هذه السنه ،لكنهم كيف دخلوا إلي الباب ،رغم أنه كان مغلق،قبل التحيه حتي بادرت في مسألتهم "كيف دخلتوا إلي المنزل ؟

أتذكر أنني أغلقته بإحكام قبل أن أنام..

ردت شمس لكن عندما دقت علي الجرس فتح الباب ،ظننتك انتي وقلت أنكي ذهبتي لفعل أمر ما..

ربما نسيته أمس مفتوح قليلاً"موارب" ففتح عند لمسه

ردت هنا ربما أكيد ثم أردفت يسر هيا بنا لتناول الافطار ،،وبدأنا في اعداد المائده علي الفور ومر اليوم واستذكرنا الكثير من دروسنا الفائته ثم جاء الليل وبدأت أشعر بشعور غريب ربما عزله قليلا وبدأت التصرف بطريقه غريبه ،قالت البنات بأنهما سيعودوا غدا للإقامه معي عندما يحضرون بقيه أشياءهم وغادوروا علي الفور وعدت مره أخري لنفس الغرفه اللعينه وبدأ شعور العزله ينصب فوق قلبي ،وبدأت مره اخري أري أشياء لا وجود لها ،لم يكن شعور العزله مجرد شعور هذه المره فعندما كان المنزل فارغ في احدي ليالي المطر المظلمه.

كنت أجلس كعادتي أتصفح الانترنت ،وفي نفس الوقت اقرأ روايتي المفضله ل د/أحمد خالد توفيق.

-وكنت علي يقين من مغادره أبي وأمي للمنزل بدأت افتقدهما في ليالي آخري كنت أنتظرهما في هذا التوقيت ،أنتظرهم رغم أنني علي علم بسفرهم وأن الآن وقت العوده انتظرتهما حتي اتت
الساعه00:1بدأت أشعر بالخوف فدخلت غرفتي وأخفيت وجهي تماما بالبطانيه كطفل خائف من الجلوس وحده ليلا حاولت النوم كثيراً لكنني شغل بالي شعور القلق والذي أصبح ملازما لعقلي، تسللت لصاله منزلي وحاولت الاتصال بأبي لكن دون جدوي انقطع سلك الاتصال ومازال الجو عاصف وممطر ويشتد حين بعد حين ،أغلقت كل مرافق المنزل تماما وحاولت النوم مجددًا فعندما هدأت وبدأت أغفو.... سمعت صوت مرعب قادم من غرفه والدي فمسكت يد المكنسه ولمحت وأنا في طريقي لغرفه والدي خيال امرأه مخيفه لكنها يبدو وجهها مألوف تماما بالنسبه لي،عندما ذهبت لمواجهتها هذه المره انتابني شعور الرعب والهزه والخلع ،وبدأت أتذكر من جديد كل الأصوات التي سمعتها من قبل ثرثرة البنات ،وكيف فتح الباب

وكيف دخل الفستان والحذاء غرفتي ،رغم أنني لم أبدل ملابسي بغرفتي تلك المرة ،اختفاء الصورة من الغرفة ،ولم أري نفسي الا صباحاً وصديقاتي بجانبي يحاولون أن يفيقونني ،قالت شمس:ايه منيمك علي الأرض؟

-أتذكر حتي الآن نظرتي الغبيه لشمس وصياحي في وجهها،نظرت لي وبدا بيننا خلاف ،وهنا ويسر يحاولوا تهداتنا وأنا مازلت فاقده لصوابي حتي ذهبت بعد قليل لشمس واعتذرت منها بعد أن كانت قررت أن تعود منزلها واسترجعتها عن ما تريد فعله واصطحبنا بعضنا البعض لحضور درس الرياضيات ،مستر الرياضيات يعتبر معرفه قديمه لأبي وصديقه ،رجلاً طيب ومهتم دائما بكل طالب وطالبه عنده ويحرص دائما أن يكونوا طلابه وطالباته الأفضل في الحصول علي أعلي الدرجات ودائما نري تلاميذه أطباء ومهندسون ،وأنا أدرس الرياضيات رغم أنها خارج تخصصي لأنني علمي علوم لكننا أنا وصديقاتي ندرس في كل المواد حتي ولم تكن لدينا ربما حباً أو ثقافه لا أعلم ،قابلت وليد ابن عمتي في طريقي للمنزل سألني لماذا لم تأتي اليوم ،"وليد"شخصيه مرحه ولطيفه عنده21سنه في تالته كليه اعلام القاهره يذهب ثلاثه ايام لكليته وعاده نائم طوال الأسبوع أشعر بالراحه في الحديث معه ،أردت أن أحكي له ما يحدث معي كل أمس لكنني حرصت علي عدم فعل هذا خوفًا من أن يقول شيئًا لعمتي ورغم أنه قليل الحديث لكنه سيخاف علي من شئ ويسرع بالحرص في اخبار عمتي ما حدث وفي اللحظه الأخيره بعد خمس دقائق من التفكير في سؤاله لماذا لم تأتي أخبرته بأن يسر وهنا وشمس يقيمون معي لنذاكر سويا ،قال وليد في غضون بعد نظرات البنات له "أنتوا قعدتوا مع بعض مش هتنفعوا السنه دي "

ثم حياني مودعا "خلي بالك علي نفسك يا حبيبتي وكلي كويس وكلميني لو عوزتي أي حاجه "

لم تقفن البنات حديثاً عن وليد طيله اليوم وعن جماله وشياكته

قالت شمس:وليد مرتبط يا كوكي ؟؟

-فكك من وليد يا شمس..

أردفت يسر "هو قمر أوي الصراحه.

ثم ردت هنا "عضلات بقاا وعنين خضرا لأ قمر "

مش عارفه ليه حسيت بغيره رغم أني طول حياتي بعتبر وليد زي أخويا مش حاجه غير كده...

قالت شمس في غيره وحقد "هو بيقولك يا حبيبتي ليه ؟؟،هو أنتي حبيبته ؟

-هههههه ،يبنتي عادي ده وليد أخويا مفيش حاجه

أردفت يسر :بس اللي يشوفه بيبوصلك ازاي متقوليش اخته خالص.

-ايه ده معلش بص عادي يعني فككوا وناموا يلا ،بدأت أشعر بالقليل من شعور الاطمئنان بقرب البنات مني ربما ولكن ليس كالبدايه أو بالأخص لم يكن عندما كان أبي وأمي بجانبي ،نمت أنا ويسر في غرفتي وأصرت شمس علي النوم في تلك الغرفه ربما لأعجابها بها أو لأشياء أخري لا نعلمها جعلتها تنجذب لها ،أو لانها كانت المحفزه علي فتح هذه الغرفه ،نمت هذه الليله نوما عميق لم أنمه منذ أربعه أيام،وأتي الصباح واستيقظت علي صوت شمس وهي تصيح "الحقوني إلحقوني ....."

قالت يسر :اتجننت دي ولا ايه ؟

-تعالي نشوف في ايه؟

سرت في طريقي للغرفه أنا ويسر لنري ما حدث،حتي وجدنا شمس تجلس علي أرض الغرفه وتجد سلسلتها التي اهداها لها والدها في عيد ميلادها مربوطه في رجل السرير وجوهره السلسله شكلها تغير تماما وكأن أحد حاول تسخينها علي نار ،بدأت تهدأه في البنات ،وبدأت هذه المره أشعر بأن المنزل يوجد به شئ ما حتي ولو كان جن ،لما لا؟؟

ولم أبحث عن تبرير كالمرات السابقه لما حدث ومازال يحدث معي وجاءني اليقين بأن حقاً ما من شيئا خفي في هذه الغرفه لا أحد يعلمه فلو كانت مجرد غرفه عاديه لم ينبه أبي وعمتي وحتي جدتي رحمها الله بفتحها ،قررت بأنني سأكمل المشوار وحدي دون الاستعانه بعمتي أو حتي وليد ومن المفترض أن من الافضل عدم علم أحد بشئ ،بدأوا البنات في اتهام بعضهم البعض ،ولكنني كنت علي صواب بأن لم يفعلها أحد من البنات وكان هناك شيئًا خفي بهذا المنزل.....

أردفت هناا :لم أستطيع النوم هذه الليله من يسر ومليكه ظللتوا طوال الليل تثرثرن وتضحكن بصوت عالٍ.

انتفضت يسر خائفه وقالت :لم نثرثر ليله أمس ظننت أن أنتي وشمس من فعلتوا ذلك ،لكنني كنت نائمه أنا ومليكه ولم نفعل هذه الاصوات.

-أسرعت مبادره بالقول قبل أن يشعرن البنات بشئ من الخوف :انها اصوات الجيران فعاده ما يضحكون بصوت عالي ،اغلقي الشرفه ليلا وأنتي نائمه حتي لا تسمعي ايه اصوات واحرصي علي تشغيل القرآن من هذا الجهاز الصوتي...

مر اليوم والبنات ظلوا يتشككن في بعضهن ،يتعاملون مع بعضهن وكأنهن غرباء ،حاولت الكذب عليهم بشأن الأصوات لكنني لم أستطيع الكذب علي عقلي الباطن هذه المره فأنا أصبحت متأكده وعلي يقين تام بأن شيئًا ما خفي بهذا المنزل ينبغي عليا معرفته قبل فوات الأوان دقت الساعه السادسه مساءً ،دخلت الحمام حتي اتوضأ لكي أصلي المغرب كلما حاولت غسل يدي رأيت أصابعي محروقه وكأني أتوضأ بماء مغلي ،أغسل فمي جيدًا وأستشهد أشعر بضيق تنفس وأن روحي تقبض وألتقط أنفاسي الأخيره،أجد صعوبه في الوضوء لم أجدها منذ أن ولدت ،عندما أنهيت الوضوء بدأت الصياح وصرخت صرخة قوية جعلت البنات يتجمعن خوفاً عليا وحينها علمت بأن ما يوجد في المنزل لا يريدني أن أصلي ،أضاءت التلفزيون علي قناه القرآن وعندما صليت وأتيت تفاجأت بأن أحدا قد أغلق التلفاز ،أسرعت في استجواب البنات عن ما حدث

-هل احدا منكن اغلقت التلفاز

أجابوا جميعا:لا لم نفعل ..

-ربما حدث أيضاً مع البناات نفس ما حدث معي من وضوء صعب ومتعب وأصوات غريبه ليلاً ،لكنهم تلاشوا كل هذا وتغاضوا عنه وكأن شئ لم يكن ،أو كأنني جننت ومن هنا قررت مصارحه البنات بما حدث معي وما أسمعه ،

-قبل ان أتحدث معهم

قالت لي يسر:الصراحه كده يا كوكي أنا قلقانه في حاجه غلط في البيت ده ،أنا خايفه ،هروح ،

ردت كلا منهم وأنا أيضًا ،يوجد أشياء غريبه تحدث معنا ،خلافنا دائما من اللاشئ والاصوات الغريبه وسلسله شمس والآن التلفاز غلق ،ماذا يحدث معنا أيضاً ،بالطبع لم تكن كل هذه صدف ،حاولنا كثيرا

تلاشي هذه الأشياء لكن لا محال علينا بالمواجهه ،قالت شمس :يوجد شيء غريب لكننا سنظل معك ،لن نترككي وحدك في هذا المكان المرعب.....

بدأنا من هنا أن نتقاسم كل شئ حتي الخوف ،نتوضأ بصعوبه ونصلي بصعوبه أيضا ،نشغل القرآن وكلما أطفأ نعيد ذلك ،جاء الليل وبدأ كل شئ أن يهدأ ،وصوت التكابير في الغرفه علي المشغل الصوتي بدأت تهدأ أيضاً ،كان لدي ساعه حائط كتب عليه "الله،محمد(ص)أشعلت النور وما بي الا رأيتها مقلوبه بالرغم من أنها في مكان محكم ولصقت في الحائط جيدًا بطريقه محكمه ،انتابني حاله من الذعر والهلع وأخذت ألتصق في باب الغرفه وبدأت الأصوات التي نسمعها كل ليله ثرثره البنات وأصوات الباب والضحك بصوت عالٍ بالاضافه الي أصوات جديده گ كعب الجزمه ،وصوت علب الميكياچ الذي يغلق ويفتح بطريقه ميكب أرتست احترافيه ،احتضنت يسر ووضعنا البطانيه علي رأسنا وظللنا نكبر حتي آتي الصباح،وقررت أن أحكي ما حدث لوليد ربما يستطيع مساعدتي ،قابلته ثانيه في الشارع العام حمدًا لله أنني لم أضطر الذهاب لمنزل عمتي فتملأ دماغي بأسأله لا أستطيع الجواب عليها ،،

وليد عايزه أتكلم معاك في موضوع مهم

-خير ،مالك كده شكلك تعبان ومنمتيش كويس ،تأثير ثانوي ده ولا حب ولا ايه ،هههه أوعي تفكري في كلام من ده أنتي محجوزالي.

هههههه لا حب ايه أنا فايقه.

-شكل الموضوع كبير ولا ايه ،طب تعالي نقعد في كافيه بلاش نروح عند عمتك...

اااه ياريت

ثم بلغنا مكان الكافيه،ودار بيننا الحوار التالي :

ايه الموضوع ده بقاا يا ستي.

-بص يا وليد أنا غلطت غلطه كبيره ،وخايفه بابا وماما وعمتي يعرفو

نظر لي نظره كلها قلق وقال"عملتي اي؟"

-فتحت الغرفه505

هههههه ايه 505ده يبنتي سنه دي ولا ايه

-تصدق ممكن تكون سنه

في ايه ي مليكه مش فاهم حاجه. عندنا أوضه في الشقه بابا نبهني كتير مفتهحاش ،بس أنا مسمعتش كلامه وفتحتها.

-وبعدين.....!

بسمع أصوات غريبه بالليل كتير ومبعرفش اتوضأ وبدأت أقص له كل ما حدث معي من أول يوم والخيال الذي أتي واختفي فجأه أصوات البنات والساعه التي مذكور عليها الله ورسوله.

ضحك وليد :ده أكيد بنت من اصحابك ،مفيش عفاريت ولا جن ولا كلام من ده ،يا حبيبتي ما عفريت الا بني آدم ...

-أنا بصراحه صدقته لفتره ان ممكن يكون كده ،وهما ايه اللي خلاهم يفضلوا قاعدين لما عرفوا وليه هنا وشمس بيتصرفوا عادي ،بعدين رجعت تاني وافتكرت سلسله شمس ،وقلت لوليد :أكيد لأ ده شمس سلسلتها باظت وبيحصل معاهم نفس اللي بيحصلي....

مازال وليد يري كلامي هراء وخزعبلات فارغه ،وبدأ ينصحني أن أحافظ على صلاتي واستذكار دروسي..

بدأت أشعر بقليل من الاطمئنان بعد الحديث مع وليد ،لكنني أخاف مما ينتظرني في المنزل ،عدت مره آخري إلي منزلي وأنا في طريقي لمحت شمس تدخل من الشارع وترتدي الفستان والحذاء ،أسرعت جريا حتي ألحقها وجدتها تحمل علبه المكياج ناديتها كثيراً،نظرت إلي ولم تجيب النداء ودخلت المنزل ،دخلت الغرفه وراءها فوجدت شمس تجلس بجاورها البنات ،ففتحت الدولاب لاتفقد الملابس وجدتها مكانها وكل شئ مكانه حتي علبه المكياچ ،بدأت أتسائل عن ما رأيته ،وقالت شمس: لم أخرج اليوم ولم أرتدي فستانا ولا هذا الحذاء فهو ليس مقاسي أو مناسبا لي،انتابني شعور الرعب فتسمرت مكاني ولم أستطيع الحركه أو التفكير لمده تلت دقائق من الزمن ،أشياء كثيره لم أعد أسيطر عليا كأعصابي وأشياء أخري ،ذهول صديقاتي من تبولي الاارادي وسقوطي المباشر علي الأرض ،استغلت شمس فرصه اعجابها بوليد واتصلت عليه بحجتي ،جاء وليد علي الفور ليفهم ما حدث ،فسردت له ما حدث وشمس التي رأيتها ترتدي الفستان وإلحاقي بها من بدايه الشارع ،فلم يتفهم وليد هذه المره أيضًا ما أمر به فبدأ ،ثم ذهب الجميع ورحت في نوماً عميق لم أنامه منذ أربعه أيام ولكنني افتقدت الراحه لدرجه أنني أشعر بعدم النوم منذ أربعين عامًا ،قابلت تلك الفتاه الجميله وكانت هذه المره لا ترتدي تلك الفستان ،كانت ترتدي بنطلون أبيض ضيق من فوق الركبه ومتسع من المؤخره ما قبل الجزمه وارتدت حزام ربما قديم منذ زمن لم اراه الا الان وبلوز شيفون ارتدت فوقها جاكيت غريب والشوز كانت غريبه جداً جزمه طويله من بوزها ونحيفه من الاخر ربما تناسب مقاس رجليها كانت اقدامها صغيره والعجيب في كل هذا أنني كنت ارتدي لبس أغرب وانا علي موعد مع تلك الفتاه وكأننا أصدقاء اخذتني الي حاره ربما من عصور بعيده تشبه دواخل حارتنا لكنها قديمه ،حرصت في كلامي علي سؤالها من أنتي ولمن الفستان ،تجاهلت تلك السؤال وظلت تتحدث طيله الحوار علي الميكب واللبس،كانت طريقه كلامها في المكياچ باحترافيه شديده ولكنه ربما مكياج قديم،ثم بدأت تتحدث بلغه غريبه جداً وهي تقول لا تفعليها ،اخرجي اخرجي وتدفعني وتصرخ في وجهي وكررت اسم شيخ أو ربما دجال شرير وتقول عليكما اللعنه من الظاهر انهم اثنين،كانوا السبب في توصيلها لهذه المرحله ،استيقظت من نومي ولم أستطيع فهم شئ مما قالته سوا انها كانت علي علم بشيخ يسمي جعفر ،بدأت أن أحكي كل ما حدث لصديقاتي ولم أخبر وليد بشئ هذه المره فهو لم يتفهم ما يحدث معي لانه لم يجرب ،عرضت يسر علينا أن نذهب لهذا الدجال ،لم أفكر حتي وسرعان ما أجبتها ،هيا بنا ،أصبح عقلي مشوش لدرجه أنني لا أستطيع التفكير في شئ قبل فعله لكنني استتطعت التحكم في أعصابي قليلا كالتبول اللاارادي وغيره كثير من الأشياء

بدأت في البحث عن أسماء الميكب الغريب الذي ذكرته تلك الفتاه حتي وجدت أنه كان أشهر ميكب سنه505ومكنش أي حد بيستخدمه غير ناس محدده في الدوله زي الاميرات وملكات الجمال ،ظننت حينها أن ربما يكون تلك الفستان لMiss Egypt،وبادرت ايضا في البحث كثيرا علي جميع مواقع التواصل الاجتماعي علي هذا الشيخ ،لم أجد ،حتي وجدت أكونت قديم وطريقته قديمه ويكتب في الوصف د/جعفر لحل كل ازمات السحر ورد المطلقه وجلب الحبيب وفتح الطريق للعانس وازاله اثار الجن والمعالجه من المس ،لم اتوقع يوما انني سأصل إلي هذه المرحله ،هذا شئ من الكفر وليعوذ بالله ،استغفر الله العظيم ،استغفر الله العلي العظيم ،استغفرك ربي واتوب اليك ،،جهزوا البنات وقالت شمس في غموض لما لم تجهزي بعد ؟

هيا بنا لم احتمل العيش هنا في هذا الوضع .

-قلت لها :لم اذهب معكم عندي يقين بأن الله سينصرنا فهو قادر علي كل شيئ ،كنت محقه لكن علي الأقل كنا نحتاج شيخ ليقرأ قرأن ،وفي اللحظه الأخيره قررت الذهاب معهم وبدأت رحله صعبه من بدايه الساعه الثامنه ليلا وهذه ثاني نصيحه أكثرها لاهلي في البدايه فتحت الغرفه والان اخرج من المنزل بعد السابعه مساءً،أسفه يا أمي ،أسفه يا ابي لو لم أكسر لك كلمه لما كنت فيما أنا بصدده الآن لم أنهار لهذه الدرجه ،يمر الوقت سريعا فسريعا ،لم يتبقي سوا شهرين علي الامتحانات ومازلنا نبحث عن الشيخ جعفر ولم نجده وكل ليله يحدث معنا اشياء غريبه وتعلو صوت الاصوات يوما عن اخر اليوم اخر يوم للبحث عن الشيخ فان لم نجده فعلي بالذهاب الي العيش مع عمتي وعوده البنات إلي منازلهم :

يلا يلا يبنات جهزتوا ولا ايه ،مش عايزين نتأخر النهارده خلاص ده آخر شارع هنروحه يلا.

استعدت كل منا وتمسكنا في بعض جيدًا ،ذهبنا وكلما سألنا علي هذا الدجال وارتجف الجميع رعبا وقالوا "استغفر الله العظيم يارب ،قل أعوذ برب الفلق "

أنتوا منهم ،لم تستطيع شمس التحكم في أعصابها وصرخت في وجه الرجل ،قال :شوفوا جايين مس ولا فتح طريق بس عموما هو بيقولوا تاب عن اللي بيعملوا ربنا يسامحه علي اللي عملوا في الناس ويسامحكوا علي نوياكم نظرت له نظره غضب وكأني تحولت حينها لشخص آخر.....

هذه المره وجدنا الشيخ جعفر اتصلت برقمه الذي كان علي الفيسبوك لم يرد ويعطي مغلقا ،لم نستسلم وسرنا في طريقنا إلي منزله ،فوجدنا قصر جميل مليئ بالتحف والآثار اللامعه والحراص صامتون لا يتحدثون كيفما يكون سحر لهم هذا المشعوذ الدجال جعفر ،وملئ المكان في الساعه8:30تقريبا بالعديد من الناس وتسلل صوت غاضب وعال يقول لقد تبت إلي الله رب السموات والأرض ،رب المشرقين والمغربين ،لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،له الملك وله الحمد ،انزعج الجميع وغادر المكان علي الفور..

جلس الدجال الخبيث جعفر علي كرسي كبيير جدا في غرفه كبيره بمعدل منزلنا تقريبا ويوجد بها اثنتين من الكنب العجيب الشكل ،ومكتب كبير ذات أدراج كبيره وملأ المكان بالصور المرعبه لكن كان هناك صوره غريبه ينظر لها دائما كأنه يأخذ منها الأوامر دخلنا بالتحيه علي الفور وظلت شمس متسمره علي الباب تنظر في ذعر وذهول لتلك الصوره التي تحرك عينيها عندما ينظر لها جعفر ،ظلت شمس تنظر لها وكأنها يدور بينهما حوار ،سحبت هنا شمس من يدها بعنف ،وجلست تحدتها بشأن تلك الصوره ،لم أتعجب من تلك الصوره فأنا أعلم أنه دجال ومن الطبيعي ،أن يكون في مكان مرعب مثل ذلك ،نظر لشمس وهنا وكأنه قرأ أفكارهم أو سمع ماذا يثرثرن ،

-تقدمت له بالتحيه والسلام وبادرت في طلب المساعده منه ،لم يرفض رفض مباشر..

عزم علينا بالجلوس وطلب من ابنته احضار 4كوبا من الشاي الساخن ،لم تكذب خبر واتت ابنته بالشاي في غضون أقل من دقيقتين وكأن الشاي جاهز عندهم دائمًا،لم يسألنا حتي ماذا نريد ،رغم أنه دجال ارتدت ابنته النقاب واتت دون كلام حدثت والدها بالاشاره ونظر لها نظره كلها شر وكأنه يتوعد لها بالعقاب وأشار لها بأن تخرج علي الفور ،خرجت حينها مسرعه وكأن عيناها تملأها الدموع ،دار في بالي سؤال ونسيت كل همومي "لماذا يعامل ابنته هكذا"

قال لا تقلقي يا مليكه أو كوكي أيهما تفضلين فهذه ليست ابنتي انها خادمه تعمل هنا منذ سنين من مقاطعه ابنتي لي توصل بيننا ،لاننا لا نتحدث ،لهذا قررت التوبه حتي أتصالح مع ابنتي فأنا أصبحت رجلا عجوز أملك من العمر108عاما معرض للموت في كل لحظه ،ليس شئ بيدنا ،كله بيد الله..

-لم أتفاجئ من معرفته اسمي ودلعي ايضا ،فهو دجال ،لكنني رأيت في عينيه التوبه حقا ،وفي كل هذا الحوار ظلت شمس تنظر لعينين الرجل ،بدأ جعفر يسألنا عده أسأله رغم معرفته بها ،انتطرنا حتي شرب الشاي وشربنا بعده ثم بدأت البنات أيضا في شراب الشاي أعتقد أن الشيخ لاحظ أننا ظننناه يضع لنا شئ فيه.

قال من أين اتيتوا الي هنا ؟

قلت له من القاهره وبدأنا في سرد كل ما يحدث معنا ،عبث فتره وكأنه تذكر شيئا ما أو كأنه علم من انا واين أعيش ،قال احرصي علي تشغل القران دائما وقال لا يمكنني مساعدتكم ،لو كان مس احد منكم لانني لا أستطيع اللعب مع الجن عمل أربع ورقات لكل منا ورقه وبدأ يكتب فيها بألوان كثيره وكلمات متداخله في بعضها ،حاولت قرااه شئ،لكنني لم أستطيع فهم شئ فيهم سوا كلمه الله وبدأ يضع يده على رأس كل واحده منا ويقرأ كلمات غريبه ،بدأ بيسر وكانت تهتز وتبيض عيناها فجأه عندما يذكر كلمات عجيبه ويقول يا بدوح يا بدوح ،وهنا أيضا وعندما جاء لفعل هذا مع شمس لم ترجف لها بدن ظلت علي الثبات وهي تنظر إلي الصوره التي ظنت أنه يأخذ منها الأوامر وعندما وضع يده علي رأسي شعرت بأنني ألفظ لغه غريبه وأحرك يدي وأكتب شيئًا لا أعلمه ،وعندما تخلص الشيخ من فعل هذا بدأ يسألني عده أسأله منها "هل ارتديتي شيئا قديما منذ خمس اشهر او اكثر ،لم اتذكر أنني ارتديت تلك الفستان واجبته بالطبع لا بدأ هذه المره يقرأ عليا قرأن وخطب مليئه بذكر الله ثم دقت الساعه 00:00صباحا،حرص علي أن يأتي ليوصلنا طوال الطريق حتي لا يضايقنا احد بالكلام ،

قالت هنا :من المفضل أن تأتوا هذه الليله للمبيت معي ،لا ينبغي أن نعود إلي االقاهره في هذا الوقت ،وبعدين من الشرقيه للقاهره هناخد اكتر من تلت ساعات ،نروح ننام عندي النهارده وبكرا نروح !!

-حسيت بشعور الفرح يغمرني ،لأنني أردت النوم منذ زمن لم أنم حقا ،بادرت بالموافقه ،وافقت يسر وشمس وسرنا في طريقا ليلا إلي منزل هنا ،كانت نظرات الجميع مخيفه وساذجه ،لكننا تماسكنا حتي وصولنا لمنزل هنا وبعد أن تحدثت مع أخاها الصغير علي ليقابلنا ثم فتح لنا الباب عمو عبده البواب وهو ينظر لنا نظره كلها شفقه وأسف ،لم يهمني طريقه فهم الجميع لي وفهمهم الخاطئ لبنات عائده إلي المنزل ليلاً ،رحبت والده هنا بنا اتم الترحيب ،ولم تنزعج من حضورنا في هذا الموعد ف مدينه الشرقيه تعتاد علي النوم طوال النهار والعمل ليلا عدا طلاب الدراسه والاطباء وغيرهم من وظائف قليله ،لكن نظره الجميع لنا كانت غير مطمئنه ،اتت الخاله علياء لنا بالعشاء وقالت راجيه مننا ان نأكل"كلوا شكلكوا هفتانين من الدراسه وخصوصا انتي يا مليكه "

-لا أكل ايه يا طنط أنا هنام.

اردفت يسر:وانا كمان تعبنا النهارده

ردت الخاله:اه صحيح انتو كنتوا فين كده؟

ردت هنا في تشويش علي الجميع كنا بنحجز كورسات المراجعات هنا بس السكرتيره اخرتنا ،مفهاش حاجه يعني يا ماما..

-ردت الخاله علياء :هعمل نفسي مصدقه ومن بنها...

ولا ندري كيف انفتحت أنفسنا للطعام فجلسنا جميعا حول المائده وبدأنا في تناول العشاء ،ولا ندري كيف نمنا علي الارض محتضنين بعض خوفا من حدوث شئ ،وكأننا لم ننم منذ قرن ،كنت أشعر حينها حقًا بعدم الراحه وأنني مهمده كعجوز أهلكته الحياه وأنا لم أمضي من عمري سوا 17عاما،أتت تلك البنت مره أخري ولكنها كانت غاضبه مني جدا هذه المره ومنزعجه وتقول لي طيله الوقت لماذا فعلتي هذا؟

أنا لم أفهم ما تقصده ومن هي وهل هذا مجرد حلم ،أم حقيقه ،أشعر وكأنني عشت هذا الحلم في الحقيقه من قبل ،ثم تركتها منهاره لما فعلته وعلما بأن من كانت في الحلم تعلم ما فعلته لكنني أنا لا أعلمه ،أشعر بأنني اذا أردت انهاء الحلم والاستيقاظ سأفعلها لكنني لا أريد،ثم أشارت لي بالذهاب إلى مكان بعيد لا أدري كيف وصلت إليه وأين هذا المكان العجيب ومن أي دوله ،ولكنه كان مليئ بالبنات الجميلات وكأنه صالون تجميل ،لا لم يكن فعلما أتذكر ان سنه 505لم تتطور البلاد لدرجه صالونات التجميل ،مكان يشبه الساحه التي عدت لملكات الجمال أو تكريم فنانين ،او ربما موهوبين ملئ بالكراسي والترابيزات والاشياء القديمه والقيمه التي كانت زمان منذ القدم في بيوت الأمراء والمماليك ،وناس محدوده في الدوله ،كانت الحفله أيضًا عباره عن لجنه حكم مكونه من أربعه حكام ومن ضمنهم ملكه جمال لعام504،لم أدري من أين علمت تلك المعلومات وكأن أحد أخبرني بها أو عيشتها في الحقيقه ،وملئ الحفل أيضًا بكبار الموظفين والضباط وربما هذا رئيس دوله ،لكنني لم أراه حتي في الأفلام بدأ الجميع التسفيق ،وبدأن يندرجن البنات علي المسرح ،لكي تصوت لهم لجنه الحكام واحده تلو الآخري ،حتي جاء النداء بإسم :هند ممدوح وكأن الأسم رن رن في أذني وكأنني علي علم بها ،أو أعرفها من قبل ،وما أدري كيف أوقفت جارسون وطلبت منه اخبار لجنه الحكم بأن الجميله هند اتصل أحدا من أصدقاءها وقال انها تعتذر ولم تأتي وهنا تركت ،كل الأشياء التي تخيفني وبدأت أبحث عن من هذه هند ولما لم تأتي في التصفيات الاخيره ،وما دخلي بكل هذا ولما فعلته ،ثم رحلت علي الفور من الحفل واستيقظت علي صوت هنا وهي تقول"بحاول أصحيكي من أكتر من ساعه في ايه"

-بقولك ايه يا هنا أنا شفت البنت تاني وبدأت في سرد كل ما حدث والبنت هند التي لم تأتي ،حاولنا البحث كثيرا عن هند علي جميع المواقع لم نجد الا موقع واحد بإسم لتلك الفتاه وقديم جدا ،ولم يكن عليه صوره ولا حتي أي منشور وجدنا صيغه تكتب بخط غريب حاولنا ترجمته وجدناه"ملكه جمال مصر" زهلت عيني ولم أسطتيع التحكم في دموعي حتي اتوا البنات وبدأوا في تهدأتي وأخذوا يسألوا ما أصابني وظللنا أنا وهنا ننظر لبعضنا البعض وكأنه سر لا تريد كلا منا اخبار به الآخري ،

ثم أردفت هنا قائله :كل ما حدث معي وعندما وجدنا الاك القديم ،اقترحت علينا شمس بالذهاب إلي الشيخ ،قالت أنا علي علم بشيخ في مسجد قريب من السيده ذينب سنذهب له علي الفور عندما نصل ،حاولت الخاله علياء تأخيرنا عن الذهاب الآن لكنني لم أستطيع البقاء لحظه أيضا لمعرفه ما وراء تلك الغرفه والفتاه وذالك الحلم الذي يطاردني ،انتفضت من علي سريري وها أنا كيفما كنت أبدو أمس لم أغير ملابسي حتي ،جهزت البنات ثم غادرنا علي الفور ،لم نشعر بالثلاث ساعات وحتي وجدنا نفسنا وصلنا لتلك البيت الملعون مره آخري،اقترحت شمس عليا الذهاب إلى الشيخ ليلا حتي لا يتشكك الجيران في أمرنا ،علي الرغم من أنهم سيتشككون كثيرا لخروجنا كل يوم من منزلنا ليلاً ،أردت في هذه المده حتي يأتي الليل الجلوس مع نفسي لعمل جدول مذاكره ،لقد بدأ العد التنازلي الآن،لم يعد من الوقت الا شهر ،لم نعد نستذكر أي شيء ولا حتي مواد التخصص ،أحتاج إلى وليد بجانبي هذه الفتره فأنا ضعيفه وحدي للغايه ،رن أبي :كيف حالك يا كوكيتي

-تمام بخير ،كيفك وكيف ماما

الحمدالله ،وأنهي المحادثه ،لم يعد أبي وأمي بالقرب مني مثل قبل رغم ذلك احسست من نبره أبي أنه شعر بشئ في صوتي!!

-اتت شمس تضحك رغم ما نمر به وتضع مكياج قديم من تلك علبه الغريبه

-ايه رأيك يا مليكه شكله حلو اووي ،امتي ادخل الكليه بقاا واحط علي طول..

نسيت معاها همومي معرفش ازاي وسيبت شعري وفضلنا نهزر ونضحك ونرقص وانضمت لنا هنا ويسر ،نشعر بخوف لكننا نستقوي ببعض وهنفضل مع بعض دايما ،حتي أتي الليل وبدأت أجهز للذهاب ،

أريد الاستحمام ،لم استحم منذ أكثر من أسبوعين ،أخذت قماشه مبلله بالماء والصابون وبدأت في مسح جسمي وهكذا البنات ،لم نعد ندخل الحمام مره آخري مما يحدث معنا فيه من ماء مغلي وايادي تحترق وأشياء كثيره مخيفه ،ولم نعد ندخل تلك االغرفه ،لكن الاصوات لم تهدأ بعد ،توضأت ولكنني أشعر بالذنب ،لقد توصلت لمرحله جعلتني ابحث علي دجال بدأت استغفر الله لعله يسامحني فهو الله يعلم أننا بشر نخطأ ،ثم ذهبنا مع شمس لنري هذا الشيخ،سرنا في طريقنا لنصل لهذا الشيخ حتي توصلنا لمكان المسجد الذي يعمل به الشيخ زايد الريحاني ،قابلنا عامل منظف بالجامع وبدأ يرفض دخولنا للشيخ رفضاً تاما بوجه غاضب تغطيه ملامح الشفقه وكأنه يري شيئاً خطأ علي وجهي أنا وشمس ،حتي اتي الشيخ غاضبا وبدأ يستغفر الله كثيراً ويستعيذ بالشيطان الرجيم،وكأنه يري فواحش وأشياء محرمه

-وأنا أنظر لوجه شمس أراها تتزين بالكثير من المكياج وضحكت قائله: متي فعلتي ذلك؟؟

ووجدتها في نفس اللحظه تقول: متي قمتي بالتبرج وخلع حجابك ،انهارت شمس من المنظر وسقطت علي الأرض من شده الصدمه وحاولت أنا التماسك لنجد حل في كل هذا ،بدأ الشيخ يستوعب الأمر لحظيا ،وأن ما من أمر حدث معنا ولم يسمح لنا بدخول المسجد وسمح لنا فقط بالتحدث إليه في مكان الضيوف بالمسجد ،عندما عادت شمس لوعيها،بدأت أسرد له كل الأمور التي حدثت معي والتي رأيتها ليفسرها لكنني لم أملك الجرأه لسرد ما حدث بشأن الأصوات الغريبه ليلا والفتاه التي رأيتها ،رد الشيخ قائلا :وهو متشكك هل هذا فقط ما حدث ،أم من شئ آخر ؟

بدأت تنظر لي شمس لأحكي كل ما حدث لكنني نظرت لها نظره شر وأجبت الشيخ :نعم هذا فقط ما حدث معي..

نظر نظره كلها سخريه وكأنه شعر بأنني أخفي شئ من الجن وهذا القبيل وقال :علي العموم ده مجرد حلم متقلقيش ولو حصل معاكي حاجه تاني تقدري تيجي.

-نفترض ما حدث شئ يا شيخنا

أتذكر نظرته حتي الآن عندما ضحك وقال هيحصل عشان الموضوع مكملش أصلا...

-عدنا إلي المنزل بعد صلاه العشاء،ونحن في طريقنا إلي المنزل ،أخذت كل احتياطاتي وحرصي علي العوده من أماكن غير مباشره للمنزل حتي لا ألتقي بوليد ،سيبتدي أسئله ليس لها جواب "كنتي فين ؟،جايه منين في الوقت ده؟،بقالك يومين مختفيه فين؟،مبترديش علي موبايلك ليه؟"

ربنا يستر ومنتقابلش ،لكن نحن لا نستطيع الهروب من الاقدار والصدف للأسف ،التقيت بوليد ،وشعرت حينها بأنني طفل يهرول لوالده كما كنت أشعر عندما أري أبي بعد بعده عن عيوني لمده يومين ،كيف

صار هذا ومتي؟،هل أحببته كما قالت البنات؟،ظللت أنظر له ولا نتحدث لمده خمس دقائق صامتين وكأننا في عالم آخر،ثم قاطعت هذه اللحظه بضربه علي كتفه قائله:"أنت هتسبلي ولا ايه يا عم وليد"

وبدأت الهروب من كثير من الأسئله التي رأيتها في عيناه ،كلما حاول استجوابي قاطعته ،حتي انتهت كل حججي ،وضحك قائلا:علي أساس أنا مش بفهمك لما تحاولي تخبي حاجه ،ده أنا اللي مربيكي ،وفاهمك أكتر من نفسك متحاوليش تكدبي ،وشك دبلان أوي كده ليه....

-مش بحاول أخبي حاجه يا وليد عادي ،بعدين أنا مبعرفش أخبي حاجه عنك ،مانت اللي مربيني زي ما قولت...

-كبرتي أوي كده يا كوكي ،لأ أنتي المره دي خبيتي ،عموما مش عايز أشغلك عشان امتحاناتك ،بكره لما أرجع من الامتحانات هنتقابل ونتكلم ،عايزك في حاجات كتيره ،ومتقوليش لأ ويلا قدامي علي البيت...

-ضحكت من جوايا أووي وحسيت ان لسه حد جمبي ومطمنه ان وليد جمبي وسندني ،رغم اني دايما بقول ان محدش جمبي طول ما بابا مش هنا لكنني كنت مخطئه ،أوقات بيبقي في ...في حياتنا أشخاص كتير بتحبنا واحنا اللي مش بناخد بالنا الا متأخر...

-ظلت شمس طوال الطريق تنظر إلى وليد ثم حدثته قائله:

عامل ايه يا وليد؟

-تمام.

وامتحاناتك ،سمعت انك هتخلص كمان أيام..

-كله تمام الحمدالله ،أنتي عامله ايه ومذاكرتك..

-الحمدالله تمام بيك.

أنا في اللحظه دي حسيت بغيره عمري ما غرتها علي حد ،ومن طريقه كلامهم ،رغم ان شمس معجبه بوليد وأنا معنديش مشكله ولا أي مانع ،بس لما وليد بدأ يستلطفها ،وهنا بدأ ذالك السؤال :

هو أنا بحب وليد فعلا وخايفه يضيع مني؟؟

-عاودنا العوده إلي المنزل مره آخري وتركت وليد محييا بالسلام ،أحاول فتح الباب يكاد لا يفتح وكأن أحد يحاول مسكه بشده من الداخل ،ظننت أنه ربما هنا أو يسر تمزحان معنا ،حاولت الاتصال كثيرا لم يرد أحد ،ثم انفتح الباب علي الفور دون جدوي ،وما بي أجد هنا ويسر يتسطحان علي الأرض ،لم يكن الموقف مريب ،كما حدث معي من سماع تلك الأصوات ليلاً ،واختفاء الحجاب وعودته تلقائيا والميكب الذي وضع علي وجه شمس ،حاولنا في افاقه هنا ويسر ،وظللنا نحاول حتي فاقوا بعد ربع ساعة من المحاوله ،أخذن في أسألتهم "لما نمتم هكذا أمام بابا المنزل "

ينظرن لبعض دون اجابه وفجأه عدت محجبه وشمس دون الميكب

-قالت شمس :رأيتك هكذا منذ أن التقينا بوليد ،لكنني لم أتحدث لانه كان معنا ،حتي لا يعلم ،تملكني الرعب أكثر مما كنا عليه من قبل ،بدأت هنا ويسر في أسألتنا ما حدث عند الشيخ وما هذا الميكب والحجاب لا أفهم شئ ...

-بدأت في سرد ما حدث مره أخري من اختفاء الحجاب وظهور الميكب علي وجه شمس وكل ما حدث ..

قالت هنا :غريب أووي ده شغل عفاريت عفاريت يعني ،طرح بتتقلع وميكب بيتحط ،بس الجن مبتعملش اللي أنتوا عاوزينه ،أنتوا فضلتوا تتمنوا ،شمس تحط ميكب ،ومليكه تقلع الطرحه وده اللي حصل ،ولا الدجال ده عمل فينا ايه ،ضروري نكلمه نفهم ايه اللي بيحصل ،رفضت في البدايه اني معتش هكلمه وهنروح للشيخ دايما ونعمل اللي هيقول عليه ،لكن ضعفت وكأن شئ في أذني يبس لي افعلها .....افعلها ،صرخت وبدأت عيني في الدموع ليه يارب كل ده بيحصل معانا ،ليه يارب ،أنا بقيت ضعيفه أووي وتعبت ،وزهقت ،مكنتش أعرف ان كل ده هيحصلي ،أنا عملت إيه لكل ده يارب ليه كده ،اردفت هنا اسغفري ربك يبنتي ،استغفر الله العظيم هتكفري بالله ،هو قادر في لحظه ،قالت شمس:نكلم جعفر أحسن ،أنا في اللحظه دي بدأت أشكك في شمس مش عارفه دي غيره منها علي وليد ،ولا هو في حاجه غلط ،البنات كلها بدأوا يبعدوا عنها ويخافوا منها وكأن في حاجه غريبه محدش عرفها ،وبدأت الأسئله "ليه محصلش معاها نفس اللي بيحصل ،مبتنبهرش بحاجه زي ماتكون متوقعاها ،او هي اللي بتعملها "

كلمنا جعفر وبدأنا نحكيله اللي بيحصل معانا ،ولغته المره دي كانت غريبه وكأنه شخص تاني بيتكلم ،يعني في ايه كان بيقول أنا توبت ومعتش بلعب مع الجن وفي ايه ،عرف اللي حصل معانا ،الموضوع مريب للغايه ولا ايه يا شمس ،أنا مكنتش أقصد ادايقها بجد ،بس طلعت كده ،هي فضوليه صحيح بس كلنا بدأنا نشك فيها ،وهنا اللي بتنام معاها في نفس السرير خايفه منها وكأنها مخوفاها تحكي حاجه،بدأ جعفر في قرآاه كلمات غريبه وكأنه يحضر جن ،لم تكن لدينا الجرآه في دخول الغرفه بالهاتف حتي يقرأ تلك اللغه الغريبه ،الغريب في الموضوع جرآه شمس ودخولها من غير خوف وكأنها كانت من هذا الجنس المرعب ،واتت تضحك ضحكه شريره ،لقد كاد وجهي أن ينزل منه ماء غزير يملأ الغرفه كلها ،نعم كان الموضوع مريب ويخيف يوما عن الآخر لكننا نظن أنه لن يمس أحد منا بضرر لكن لو لم تخطئ شمس ،لم يحدث معها ذلك حقًا،نمنا هذه الليله في اطمئنان ،وكأن الروح بدأت تهدأ ،ولم نسمع هذه الليله تلك الأصوات ،وكأن حدث شئ غريب أو مس الضرر شخص منا ،بدأ الخوف يتملكني أكثر ربما اعتياد علي تلك الأصوات ليلا ،أو انني تخطيت الازمه بعد كل هذه المتاعب ،تخطيتها متأخره ورحت في نوماً عميق ،هذه المره ،رأيت نفس الفتاه الجميله التي أراها كل ليله وأصبحت جزء من حياتي ،والغريب ان شمس كانت موجوده ،وبتتعامل معاها وكأنهم يعرفوا بعض منذ زمن وكانت هذه المره سعيده مني وكأنني كنت سبب في نجاحها ،تنظر لي وتحذرني من شمس وكأنها تخفي شئ ،رفرفت الستائر صباحًا وأنا علي أمل أن تكون انتهت كل هذه الأشياء لكن نحن بشر لا ينتهي لدينا شعور الخوف ،حتي وان انتهت الأشياء التي تخيفنا ،لكننا لسنا جبناء بالطبع الذي وضعه المجتمع قاعده خطأ علي الأشخاص الذين يعانون من الوسواس القهري في أقل الأشياء "النسيان المباشر -انا أيضا ألقيت التحيه علي الجالسون وقررتها ثانيه ربما نسيت لكنني قررتها في المره الثانيه بمزحه فإن كنت القيتها المره الأولي بجديه فكانت التحيه الثانيه مزحه وان لم تكن فقال الجميع أنني مرحه بالرغم من أنني علي المستوي الجدي مع تلك الأشخاص الذي حييتهم بالتحيه العاديه"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"،نحن أيضًا وضعنا العديد من الأشياء في غير مكانها المحدد لها وعندما عدنا لنتأكد وجدناها في أماكنها ،أتذكر بأنني وضعت الهاتف علي الشاحن ليلا وعندما أتي الصباح كانت البطاريه فارغه ،لسنا أقوياء لدرجه جلوسنا ليلا وحدنا في غرفه مظلمه بعيده عن العائله كانت الغرفه مكان محكم وأمن لكنك كنت مخطئ ،لم يكن الأمان في البعد كما قلنا سابقاً ،الأمان كان هذه المره في القرب عندما اقتسمنا كل شئ حتي خوفنااا.....

-ايه ده يا خبر ده وليد كلمني كتير أووي ،هعمل ايه دلوقتي...

انتفضت كالعاده من فوق السرير مسرعه أبحث عن ملابسي مهروله دون إفطار ومالي أنظر في الساعه أجدها الثانيه عشر ظهراً ،ولا يوجد أحد في المنزل غيري وكأنني بحلم ،أو كل هذا كان مجرد كابوس وانتهي ،الحقيقه أنني ما عدت أتذكر سوا اسمي ،ومعرضه لنسيانه في أي وقت هو التالي ،أسرعت إلي

الخروج من المنزل بحثاً عن البنات ولكي ألتقي بوليد أيضا ،وجدت شمس تقف مع وليد علي مقدمه الشارع ،لكنني حينها لم يتملكني شعور الغيره فقط ،كنت هتجنن أنا حسيت بشعور داخلي بيقولي اقتليها ،أسرعت اليهم ألوم وليد قائله:أنتوا واقفين مع بعض كده ليه وقدام الناس كده عادي.

-وليد:عادي يا مليكه فيه ايه؟

لا مفيش حاجه سلام..

تمسك بيدي مهددا استني هنا عايزك ،كلامنا لسه مخلصش .

-شمس :طب أنا هروح بقاا ،عايز حاجه يا وليد

أردفت في غضب ،أنا صحيت ملقتش حد ،أنتوا ازاي تسيبوني لوحدي في البيت

-معرفش يا كوكي ده يسر وهنا مشيوا الصبح بدري ومقالوش ،كلمتهم محدش بيرد..

-طيب ،سلام أنتي دلوقتي..

وليد:ايه يبنتي مش هتبطلي الدبش ده.

-دبش ايه ،أنت ملاحظ أنتوا واقفين ازاي في الشارع .

أردف وليد:واقفين ازاي.

-وليد أنت عايز ايه بالظبط.

عمتك عايزه تشوفك تعالي يلا

-طب أنت مش كنت عايز تتكلم معايا شويه.

تعالي بس عمتك تشوفك الأول

-حاضر.....!!

سرنا في طريقنا إلي منزل العمه ماجده ،وساد بيننا صمت تام ،دون أي حديث أو مجادله في أي حوارت ،ونسيت أن أسأله حتي ماذا فعل في الامتحان ؟

-وصلنا إلي المنزل والتقيت بعمتي ماجده ،تنظر لي خائفه وكأنها تشعر بما حدث معي في تلك الفتره التي لم تراني فيها ،وبدأت في الأسئله المعتاده وبالاضافه هذه المره"مالك خسيتي ليه؟،بتروحي دروسك؟ ،بتذاكري؟،مالك دبلانه كده ليه؟،ده من المذاكره ولا حاجه تانيه؟"

بعد كلمتها من المذاكره ولا حاجه تانيه دي ،أنا حرفيا تسمرت مكاني وكأن نزل عليا سهم الله زي مابيقولوا ،بقيت فجأه عديمه الرد ،خفت لتكون حست بحاجه ..

-يلا يولاد ،يا وليد ،يا مليكه تعالوا كلوا يلا

بعيدا عن طعم الأكل وريحته الجميله اللي عمتو نفسها حلو ويجنن فيه ،كان وحشني الأكل معاهم وضحكنا أنا ووليد بعد الأكل والهزار بتاعنا واحنا صغيرين.

أردف وليد :لأ بالهنا والشفا يا حبيبتي أنا بتكلم في الموبايل دلوقتي..

-أنا معنديش شك انه بيكلم شمس ،بس مش هعاتبه لأني عارفه انه هيرجعلي تاني ،بس غريبه أوي ده مكانش طايقها ماهو يإما ساحراله ،يا عملاله عمل وهذا أسوأ...

أتي وليد بعد دقائق قليله ،بعد ما تناولنا الغداء معاتبا ،ليه زعقتي لشمس؟

-نعم!!

بقولك ياريت معتش تدايقيها.

-أنت بتتكلم كده ليه يا وليد!؟!

بصراحه كده أنا بدأت أستلطفها ،أو يمكن حب ليه لأ

-أنا محبتش أبينله اني غيرانه ولا اي حاجه ورديت طب يا عم وليد ربنا يهنيكوا ببعض وان شاء الله اول ما نخلص ثانويه هطلبلك ايدها..

متفاجأش من ردي وكأنه متوقعه أو عادي مبقتش بفرق معاه ورد في ضحكه كده ،طب ياريت بس أفرح بيكي الأول

-لأ يا وليد نفرح بيك أنت وشمس الأول

هو مش مهتم ومسألش ايه مغيرني الا لما خلص كلامه مع شمس...

اه صحيح يا كوكي أنتي ايه حصلك ،سمعت من مستر فوزي انك مروحتيش بقالك أكتر من شهرين..

-ياريت تركز مع شمس ومتشغلش بالك بمشاكلي..

هههههه،أنتي غيرانه عليا يا هبله ،بعدين مشاكلك هي مشاكلي أنا اللي مربيكي ،لحقتي تنسي..

-أنا بتقبل كلام وليد دائما لكن تلك المره ،لم أتقبل كلاما منه ،أو ربما لم أتقبله شخصيا ،أنت مربتنيش يا وليد اللي رباني بابا وماما وبس..

ايه ده أنت اتغيرتي اوي فعلا زي ما شمس قالت

-الله الله ،شمس قالتلك عني كمان ،ده علي أساس شمس تعرف عني حاجه ولا مربياني مثلاً..

لا يا كوكي عادي مقصدش ،أنتي بقيتي حساسه كده ليه ؟؟

-سلام يا وليد ،أنا هروح..

استني هنا أنتي راحه فين ؟،مش هتمشي!!

-لأ هروح

تدخلت العمه ماجده في نفس اللحظه ،تروحي فين يا كوكي ،استني ،الغبي ده أكيد زعلك ،أنا مش قولتلك تبطل يا غبي أنت.

-لا يا عمتو هو مغلطش بس أنا هروح عادي بقاا ،عندي مذاكره ،وحاجات مهمه.

طب يا حبيبتي ،ابقي طمنيني.

وليد:طب خد طب هوصلك ،يا عم تعال متزعلش

-بيتعامل معايا علي اني واحد صاحبه وأنا متقبله ده ،لكنني تلك المره بدأت البعد عنه واتلاشاه ،أوهم نفسي بأنه ليس حب هو في الاحتمال ربما غياب الاهتمام أو ربما تعود عليه وعلي الراحه معه في حديثه لكنني علي الاعتماد علي نفسي دون احد في حياتي

عدت مره آخري الي المنزل وأنا في كامل أسفي وحزني الشديد ،تمتلأ عيني بالدموع لكني لا أبكي ،بعد ذهاب يسر وهنا لم يتبقي غيري أنا وشمس في المنزل ،لم يكن القرب من شمس أمان هذه المره ،كان قمه الرعب في القرب منها ،دخلت المنزل محييه شمس"أهلا"

-مالك يا كوكي في حد دايقك ،لو وليد زعلك قولي وأنا اخدلك حقك لأ يا شمس متشغليش بالك ،أولا وليد عمره ما بيزعلني بعدين ده ابن عمتي ومتدخليش..

-طيب أنا قلت حاجه يكوكي ،أعملك أكل

لا ،شكرا اتغديت مع عمتو ووليد ،هدخل أذاكر.

-طب كويس ،الامتحانات معتش عليها كتير

أنتي مش هتذاكري ولا ايه

-لأ ،هكلم وليد

حسيت انها بتحاول تسيطر عليه وعلي كل وقته زي اللي بيعملوا سحر ،عشان ميروحش منها ،ومن هنا بدأت أشك في شمس ،حتي أتي الليل المخيف ،المظلم ،وكنت هذه المره أريد الاحتفاظ بغرفتي وخصوصيتي ،اعتدت في وضوئي علي التيمم وكأنني في صحراء .

اتت شمس تضحك ضحكه شريره أخاف حتي الآن التفكير في المنظر ،ثم عادت إلي طبيعتها علي الفور قائله :كانت مزحه

-عطلتني علي الصلاه ولم أركع فروض العشاء حقا ،ونسيت كل هذا وبدأت أشعر بالخوف والقلق من شمس ،أتصفح الانترنت في رعب ،أذاكر في رعب أتحول كل يوم للأسوأ ،حتي بدأ الليل يأتي وأنا أنتظر تلك الأصوات التي تحدث ليلا وكأنني أنتظر شئ محبب لدي ،اختفت الأصوات هذه الليله وبدأ الرعب أكثر من ،رأيت أسوأ يوما في حياتي من هذه اللحظه ،كان الرعب فقط في الافلام والآن تحول الفيلم لحقيقه هذا مخيف ...

يقترب ظل كبير من الشراعه ،جعل عندي فضول في معرفه من هذا ؟

أخذت السير نحو شرفه الغرفه اختفي كل شئ وبدأت أسمع أصوات مخيفه جدا وغير مفهومه هذه المره وكلما اقتربت من غرفه شمس ،سمعت صوت واحده بتقول ارجوك متقتلنيش عايزه اعيش بلاش بلاش ،أنت مين ؟، عايز ايه؟

-بدأت أشك في شمس ،ان وراها حاجه ،دفعت الغرفه بيدي ،فوجدت شمس تجلس كعادتها وتتحدث مع وليد ..

-أردفت شمس:مالك يكوكي ،خايفه من حاجه

لا ،هو أنتي سمعتي صوت

-لأ ،تلاقيكي بيتهيألك ولا حاجه يحبيبتي ،ادخلي نامي ،أو تعالي نامي معايا لو خايفه.

لا أنا هروح أنام في أوضتي..

-علي الفور أسرعت بالتحدث إلي هناا في ليلا متأخر عندما كانت الساعه الواحده صباحًا...

ألو... ألو..... ألو يا هنا أنتوا مشيتوا ليه ؟

-يا مليكه مفيش قولت أروح يومين بيتنا وهرجع تاني

-كده يا هنا تسيبيني في الظروف الصعبه دي لوحدي

لوحدك ليه ما شمس معاكي

-شمس فاضيه ،دي بتتكلم مع وليد ليل نهار ومبتذاكرش والامتحانات قربت زي مانتي عارفه

ما عشان كده روحت...

-هنا تعالي أنا خايفه أووي ،طب ويسر روحت ليه؟

يسر مشيت الصبح بدري مبتتكلمش ولا كلمه وخدت هدومها

-هدوم.... هدووم ايه ،أنا شايفه هدومها الضهر

لأ يبنتي ده أكيد شوفتيها يوم تاني ،بس تلاقيكي ناسيه

-ناسيه ايه أنا متأكده ،لحظه أفتح الدولاب..... ،،

وسرت نحو الخزانه"الدولاب"للتأكد مما رأيته في الصباح فلم أري أي آثر لتلك الملابس.....

هناا:ألووو ..الوو يا كوكي أنتي سمعاني ،يا مليكه ،ردي لقيتي حاجه

-وفجأه الخط اتقطع والأصوات بدأت تعلي أكتر ،وأنا أعلي بصوتي أكتر "الله وأكبر... الله وأكبر..... الله وأكبر"

تعلو الأصوات وكأنها في صراع بيني وبينها ،صراع لا نعلم شيئًا عنه ،لربما كان هذا كابوس لا ينتهي ،ماذا لو تلك الأصوات مجرد شيئًا في عقلي الباطن ؟

لم أتمكن تلك المره أيضًا ،السيطره علي أعصابي ،وسمعت صوتاً قادم مره آخري من جهه تلك الغرفه التي توجد بها شمس ،ذهبت وأنا قد تملك مني الرعب وتملكني هذه المره ،أسير في طريقي إلي الغرفه أتخبط يمينا ويسارا ،سمعت أحد في تلك الغرفه يتحدث ،أصوات كثيره غريبه وتتحدث في نفس اللحظه ،بالاضافه لهراء البنات والضحك المتواصل وارتداء الاكسسوارات القديمه التي تصدر أصوات مزعجه ،وكأن بين تلك الأصوات أسمع شمس تتحدث معهم ،تحادثهم وتحسهم علي عدم اصدار أصوات وكأنها قائدتهم أو هم العكس ،فتحت الغرفه وجدت شمس نائمه ،ولا توجد أي أصوات ...

انفترت روحي من البكاااء ،هل جننت ؟،لم يعد لدي عقل ،ثم عدت إلي غرفتي في الساعه الثانيه والنصف ليلاً ،ونمت نوماً عميق ،لم تأتي تلك الفتاه في الحلم مره آخري ،هذه المره رأيت وكأنني في مكان كبير مظلم للغايه لا أسمع فيه سوا صوتي ،أصيح وأصرخ صراخا بأعلي صوتي لكن صوتي لم يصل للأسف

‘حتي جاء رجلاً كبيراً في العمر يرتدي العباءه المعروفه عند المسلمين القدماء وفي يده العديد من السباحات ثم أضاء كل الأنوار وكأنني أري ‘وجودي في جامع ‘ما هذا يا الله ؟

ما كل هذا الجمال ؟

أنت الآن راضٍ عني!!

-أعلم أنك لم تخزلني أبداً

ثم نادي عليا الشيخ وقال هيا يا مليكه تعالي لنصلي صلاه التحيه حتي يأتي الرجال وتذهبي للصلاه في جامع النساء وأعطاني كوب مياه وحسني بشربه قبل الصلاه‘ثم اتفزعت من حلمي الجميل علي صوت غراب يحاول فتح الشرفه

-لم يكن غراب طبيعي ‘كان له غره في جبهته وبوز عريض وطويل وشكله مخيف جداً يكاد أن تنفتح الشراعه من حده أسنانه القويه ‘يرفرف بأجنحته بقووه وكأنه جن علي هيئه غراب ‘فصحت بصوت عال :إلحقيقيني يا شمس... يا شمس ...

-أتت شمس غاضبه من المنظر ‘حتي هذه اللحظه أتخيل منظر شمس المريب ونظرتها المخيفه لتلك الغراب وكأنه بشر مثلنا ‘وتقول له:اذهب من هناا ‘هيا اغرب عن وجهي وصفعته بالكف ‘حتي أخذ يصبح في الجو واختفي ‘وكأنه لم يكن..

نظرت لها أمازحهها :بس ايه شغل العفاريت ده ‘ضربتيه وطار ومهاجمناش ‘وكأنه خاف مخوفش - ذهبت من الغرفه ولم تنطق حرف واحد وكأنها ضربت القلم بدلاً من الغراب ‘بدأت كل يوم أخاف من شمس واتشكك فيها وكأن ما من شئ مخيف تخفيه ‘ما الموضوع وراء تلك الفتاه الغريبه ‘أشعر بتغير من جهتها ‘هل بسبب وليد؟

أم شئ تخفيه ‘بدأ فضولي هذه المره أيضًا يغلبني لكنه كان هذه المره منجي من كل شئ حدث معي من قبل..

-أسرعت علي الفور بمكالمه هنا واستجوابها عن سبب تأخيرها ‘اتت هنا في اقل من ربع ساعه‘ تطلب منا احضار الإفطار‘قالت شمس:أنا جعانه أوي فعلا

-وأنا أووي

هنا :طب يلا

-وبالصدفه نفتح الثلاجه وجدنها فارغه ‘لا يوجد بها سوا جزء من خياره أكل منها ‘لم أتعجب هذه المره مما حدث فأصبح حدوث الأشياء الغريبه اعتياد في حياتي..

أردفت قائله :من المفضل أن نطلب دليفري ..

قالت هنا:وأنا موافقه

-عندما رأيت سعاده البنات وخصوصا هناا لم أخبرهم بما حدث معي في المطبخ او ماحدث معي أمس كالاصولت التي تصدرها غرفه شمس كأشياء كثيره لم أخبر أحدا عنها ‘لاعتقدوا أنني أتداعي الجنان أو جننت ‘وأنا أخاف ان يروني كذلك ..!!!

وعلي الفور أسرعنا بطلب الاوردر واجتمعنا لتناول الافطار ‘

قالت هنا:اه صحيح عملتوا ايه امبارح ،ياريت تكونوا ذاكرتوا أي حاجه

أردفت شمس :اه طبعا ذاكرنا جامد ردت هنا :مليكه قالتلي انك كلمتي وليد ومذاكرتيش.

-هههههه لا عادي هو وليد مش واخد وقتي أووي

أردفت في غيرة :اه ما هو واضح

-برن على وليد من بدري ومردش عليا .

حدثته من موبايل شمس رد عليا فورًا،حينها فقط بدأت الابتعاد عنه حتي أستطيع معرفه ما وراء كل هذا ،أشعر بأنني أختنق من كل هذه الأشياء التي تحدث معي وعلي الرغم من قرب يسر مني لكنني أستطيع الارتياح في الحديث مع هنا

انتظرنا خروج شمس ،وأردفت بالحديث إلي هنا علي الفور وبدأت علي الفور في سرد كل ما حدث من أصوات ليلاً ،ووالأشياء التي تظهر نهاراً ،وتختفي ليلا والعكس والغراب الذي شكله مخيف وغامض وعندما نظرت له شمس اختفي وارتعب..

-بدأت هنا تتكلم بصوت منخفض وكأن أحد يسمعنا ،ثم أردفت :أنا بصراحه كده شاكه ان شمس عامله حاجه محدش يعرفها

-حاجه زي ايه؟

بصي الصراحه أنا سمعتها بتكلم جعفر وبتتفق معاه علي فلوس وهو قالها لو مجبتش الفلوس في أقرب وقت هيفك السحر...

-سحر؟؟!!.....،صح كده أنا كنت متأكده .

متأكدة من إيه؟

-أكيد عملت سحر لوليد ،ده مكنش طايقها ودلوقتي برن عليه مبيردش وجربت أرن عليه من تلفونها رد علي طول..

ثم انتفضت في سهوه ازاي نسيت الحلم كان لازم أروح للشيخ قالي لو حصل معاكي حاجه تعالي وأنا مروحتش.

-نروحله أنا وأنتي بكراا

بس لازم نروح لجعفر بكرا ،نعرف شمس وراها ايه..

-فكرك هيرضي يحكيلينا

أنا عارفه الناس دي بتيجي ازاي

-ازاي؟؟

هنزود فلوس يا هنا فيه اييه

-طب معاكي

اه الحمدالله بابا بعت فلوس وهروح أجيبها بكرا ونروحلها ،أنا أدفع نص عمري وأعرف سحرلته ازاي

-وقفت في شرفه المنزل لاخراج جميع الطاقه السلبيه التي بداخلي وتحتاج لعام كامل لاخراجها،نظرت بالصدفه ،رأيت شمس تقف مع وليد ،في هذه المره لم أشعر بأي شيء ،لأنني علي يقين تام بأن من المحتمل بنسبه 99%أن ما من شئ مخفي وراء شمس ووليد لا يراه ،عدت إلي الداخل قبل أن يعيروني اي اهتمام وأغلقت شرفتي مجددا وعدت إلي المنزل الداخلي الكيئب المليئ بالطاقه السلبيه ،عدت لإكتئابي ورعبي من منزلي الذي يكون مصدر الأمان بالنسبه للجميع ،وكان منزلي مكان مرعب واتي الليل المخيف مره أخري

-هذه الليله بدأت أسمع باب المنزل يفتح ويغلق 4مرات وكأن أربع أشخاص تدخل وعندما هدأ الباب بدأت تلك الأصوات المعتاده التي تحدث كل أمس هراء البنات والثرثره والضحك المستمر والمتتالي والصمت لفتره ثم تبدأ تلك الفتاه في التوسل "لا تقتلتي ،لا تقتلني "

وأنا كل هذا الوقت في الغرفه وحدي خرجت مفزوعه من الغرفه،إلي الصالون لتشغل القرآن الكريم علي سوره البقره كما قال الشيخ عندما حاولت تشغيل القرآن انقطع سلك الكهرباء مرات أخري ،لم تكن هذه أول مره يحدث معنا هذا فالنفترض أن تلك المره كانت صدفه هذه المره أيضاً هكذا ،لا.....لم أهتز وأقلق وأرتعب كالعاده ربما تعود أو أنني أصبحت قويه لما اراه ليلا ،بالرغم من حدوث كل هذا كانت شمس تجلس في هدوء تام وكأن شئ لم يكن ،ومن نعمه الخالق عليا أنني كنت من حفظه القرآن الكريم في فتره ابتدائيه واعداديه ،ربما لم أستطيع العاميين الماضيين حفظه مره ثالثه بسبب ظروف دراسيه لكنني أتذكر سوره البقره جيدًا وعلي الفور بدأت في ترتيلها قائله :بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (8) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (9) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (10) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (12) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (13) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (16) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17) صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18) أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22) وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (24) وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (25) إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (26) الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (27) كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (28) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (37) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (39) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (40) وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (41) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (42) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (48) وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (50) وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (51) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (52) وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (53) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (54) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (55) ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (56) وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57) وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (58) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (59) وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (60) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا
فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (63) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (64) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً
خَاسِئِينَ (65) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (66) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (68) قَالُوا
ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (69) قَالُوا ادْعُ لَنَا
رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (70) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ
تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (71)
وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (72) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ
الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73) ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ
الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا
اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74) أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ
مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا
أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ
وَمَا يُعْلِنُونَ (77) وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (78) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ
الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا
يَكْسِبُونَ (79) وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ
تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (80) بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ (81) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (82) وَإِذْ أَخَذْنَا
مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ
حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (83) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا
تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (84) ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ
أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ
وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا
خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) أُولَئِكَ الَّذِينَ
اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (86) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا
مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى
أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (87) وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ
(88) وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا
جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (89) بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ
(90) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا
مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (91) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ
مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (92) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا
سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (93) قُلْ
إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (94) وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ
أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (95) وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ
أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (96) قُلْ مَنْ كَانَ

عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (97) مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (98) وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ (99) أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (100) وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (103) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104) مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (105) مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (106) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (107) أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (108) وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (109) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (110) وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (111) بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (112) وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (113) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114) وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (115) وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ (116) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (117) وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (118) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (119) وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (121) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (122) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (123) وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (124) وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (125) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (126) وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (128) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (129) وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي

الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (131) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ
بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ
يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا
وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ (134) وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
(135) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا
أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (136) فَإِنْ
آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (137)
صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (138) قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا
أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (141)
سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (142) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً
إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (143) قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ
وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144) وَلَئِنْ أَتَيْتَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ
أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (145) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا
يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (146) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
(147) وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ (148) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا
تَعْمَلُونَ (149) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ (150) كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ
مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (151) فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (152) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (153) وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ
وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (154) وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ
وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ
صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (157) إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ
اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (158) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا
أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) إِلَّا
الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (160) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ
كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (161) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ (162) وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (163) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا
بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (164) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا

لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (165) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167) يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168) إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (169) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (170) وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (171) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (172) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (173) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (174) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (175) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (176) لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (177) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (178) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (179) كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (180) فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (181) فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (182) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (184) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186) أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (187) وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (188) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (189) وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (190) وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (191) فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (192) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (193) الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (194) وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ

إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (195) وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (196) الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (197) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (198)‘

ثم أردفت على الفور في قراه المعوذتين "بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

[1].بسم الله الرحمن الرحيم قلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ. "صدق الله العظيم "

-وظللت لأكبر طوال الليل ولم أنام ‘وأتذكر نظرات شمس الشريره التي لم أجد لها تفسير سوا أن ههذه لم تكن شمس ،وظل الشك يزداد حتي اتي الصباح وذهبت للدجال جعفر.....

مماليكه..... مليكه..... مليكه.. اصحي يلا الساعه بقت 12

-ايه يا هنا في حد يصحي حد ككده

ما صدقت شمس نزلت قولت اصحيكي بسرعه قبل ما ترجع

-شوفتي امبارح بياهنا كانت بتبرأ ازاي وشكلها يخوف..

في حاجه مش طبيعيه بتحصل لازم نعرفها

-أسرعت علي الفور من فوق السرير مسرعه ‘مهروله أرتدي ملابسي في عجله رهيبه وكأنني أخاف التأخير علي مناسبه مهمه أو حفل تكريم

ولم نقضي ربع ساعة وكمان وكنا تناولنا الافطار وذهبنا للبنك لتحويل مصروفي الشهري ،ثم سرنا في طريقنا إلي منزل جعفر ،وتوالت نفس النظرات اللائمه التي حدثت من قبل ،وها نحن وصلنا إلي المنزل ،نجد جعفر وكأنه ينتظرنا او يعلم بأننا قادمون ،لم يقابلنا بأي اساءه أو أسئله يتعجب بها من مجيئنا له هذه المره ،أحضر لنا المشروباات الساخنه والبارده ،ويقول لنا:بإمكانكم تناول ما تريديونه من المشروبات سواء بارد أو ساخن

-نظرت لي هناا تحذرني بعيناها ألا أشرب شئ ،نظر لنا جعفر يضحك لا تقلقوا ،لايوجد شئ يؤذي في المشروباات

-ولا أدري كيف انطلقت هنا قائله:احنا مش ضيوف ومش جايين هنا نضايف ،أحنا عايزين نعرف عملت إيه لشمس

-قال في كل سذاجه:أنا معملتش هي اللي طلبت ،كلمتني كتير وكنت رافض بس عرضت عليا فلوس كتير.

-أردفت في تعجب:خدت كم منها ،وأنا هديك زيهم مرتين وتقول عملت ايه؟؟

-رأيت هذه المره في عين جعفر ،أن قناع التوبه ليس حقيقي ،وأنه فعل معنا شئ وجعل الأصوات تزداد يوما عن يوم

-عندما عرضت عليه ضعف المبلغ وافق مساعدتنا ،لكن بشرط عدم اخبار شمس...

-بدأ في سرد كل ما حدث ،عندما أردف بأن شمس طلبت منه عمل سحر لوليد ،بدأت تمر كل الأحداث التي تحدث معنا حتي أمس ومن هنا بدأت أطمئن قليلا وعرضت عليه مبلغ آخر لفك هذا السحر...

-هذه المره بدأ يفكر في الفتره من 1:38إلي2:00أخذ فتره طويله عندما رد بالموافقه لكن بنفس الشرط عدم اخبار شمس وهو سوف يخبرها بشئ آخر وهذا سئ فلو أتت شمس وعرضت عليه أكثر من ما أعطته أنا سيوافق ،يجب عليا حكايه كل ما حدث معي لوليد وعمتي وأبي ويحدث ما يحدث ،لم ينبغي عليا الخفاء أكثر من ذلك ،لم يعد الا أسبوعين علي الامتحان ،وتسوء حالتي يوما عن آخر .....

-أعطانا جعفر مسحوق غريب وطعمه ورائحته رديئه للغايه ،لكن كيف ستتناولها شمس أو وليد

-جعفر:متقلقيش حطيه ف عصير وهما هيبقي حلو بالنسبه ليهم ...

-عادت هنا إلي المنزل ومعها جزء من المسحوق ،وذهبت أنا لمنزل العمه ماجده...

-قابلني وليد ،وهو يضحك في سخريه "لأ المذاكره باينه علي عنيكي جامد "

-نظرت في المرآه الموجوده في ظهر الباب ،وجدت وجهي قد تحول لامرأه عجوز "يا الله ما كل هذا لقد دبل وجهي وغططتت عيني بالهالات ،هرع العظم من وجهي كشخص لم يكتمل نموه بعد ،منذ خمسه أشهر لم أكن هكذا تبدل حالي لشخص غريب أرجو من الله أن يمرأ كل سوء...!!

-جلست نصف ساعه أفكر كيف أضع لوليد المسحوق وفي أي شيء أضعه وبالصدفه ،كانت عمتي تحضر كيكه ،بدأت أفكر في خوف علي وليد من تلك المسحوق ،وكان بالي مشغول طوال الوقت بماذا سيحدث لنا بعد أكثرر مما حدث ومازال يحدث!!

-اتت العمه ماجده بالكيك....

-لا يعمتو متتعبيش نفسك أنا هساعدك ،وضعت المسحوق في قطعه وليد في البدايه كان رافض أن يأكلها ،وعندما أكلها شعر بالنعاس ،ونام فجأه وهو قاع

-وليد... وليد... وليد اصحي مالك حاسس بإيه

يا كوكي عايز أنام عادي ايه ده..

الحمدالله تقريبا الماده بدأت تشتغل ،حسيت انه معتش بيتعامل معايا ببرود زي الأول.... "ماشي يا شمس"

-انتظرت وليد كثيراً ،لكي يفيق من نومه لكنه تأخز بزياده ،طلبت من عمتو:عمتو لو سمحتي ممكن تصحي وليد يجي يوصلني لان الوقت اتأخر..

-مش هتباتي معانا النهارده ؟!

-لا يعمتو معلش هروح عشان البنات في البيت زمانهم مستنيني نذاكر سوا

-طب يحببتي ربنا ينجحكوا ،هروح أصحي وليد..

-وليد:فينك يبنتي من أسبوعين فاتوا

أنا حسيت ان وليد كان مغيب مش واحده عملاله سحر،فضلت أهزر معاه عشان عمتو متاخدش بالها ،ان فيه حاجه ،في اللحظه دي عمتو بصتلي كده وكأن قلبها حاسس وحضنتني وقالتلي :أنتي فيه ايه تعبك يبنتي احكيلي..

حقيقي لحظه وكنت هحكي كل حاجه بس قولت ،مش وقته !!!

كنت مستنيه بس عمتو تدخل وتقفل الباب وحصل ،بدأت أشرح لوليد كل حاجه براحه!!

-وليد أنت سخن ايه اللي أنت قولته جوا ده ،احنا متعاركين من تلت ايام فاتو

ايه اللي بتقوليه ده ،مش فاكر

-بسبب شمس

-طب ايه اخر مره شوفنا بعض فيها

أنتي محسساني اني فقدت الذاكره ليه ؟

-والله ما أقصد بس بكرا هحكيلك كل حاجه بكرا ،حصل حاجات كتيره في الاسبوعين دول ،بس أهم حاجة لو شمس كلمتك متردش

-حاضر!!!!

باي باي

ثم عدت إلي منزلي لكي أري ماذا حدث ،نسيت تمامًا الذهاب للشيخ ،سأنام الليله وغداً سأذهب بصحبه وليد ،ولم أخفي شئ أكثر من ذلك..

-فتحت المنزل وجدت شمس تجلس وبجوارها هنا ،يضحكان وفي أحسن حالتهم....

-أردفت دون قصد :ايه اللي حصل يا هنا؟؟

هنا بصتلي كده بتنبهني اني أسكت عشان منكشفش ،عندما ذهبت شمس إلي غرفتها لسببا مجهول ،بدأت في سرد كل ما حدث عندما وضعت لوليد المسحوق في الكيك حتي مجيئيي هنا ،ومن الصدفه أنه نفس ما حدث مع هنا وشمس ،من الواضح أن شمس كانت تتحدث مع حعفر ثانيه وتصيح في وجهه ،يحاول تهدأتها ،أسرعت أنا علي الفور بمكالمه وليد وحسه بالابتعاد عن شمس نهائياً ....

حاولت شمس كثيرا الاتصال بوليد وهو لا يستجيب حتي أجابها قائلا:ابعدي عني بقاا أنتي عاوزه ايه؟

"أنا مبحبكيش"

-أنا منكرش ان في الوقت ده بدأت أتعاطف مع شمس ،بس هي غلطت مكنش ينفع ،تعمل كده ،وهو بيعاملها كده وهو كمان لسه معرفش ،لازم كل حاجه تتكشف بقاا ،عشان نرتاح ،باقي أسبوع وأيام علي الامتحان ،كل ما أقرر أمشي وأحكي كل حاجه لأهلي حاجه بتمنعني وكأنها لعنه أو سحر اسود ،عدت إلي غرفتي ليلاً مره آخري في الساعه الواحده صباحًا ،بدأت أشياء تظهر تصعب عليا موقفي أكثر ،تلك

الأصوات الغريبه التي تحدث معنا كل ليله ،لكن هذه الليله غير فعندما سمعت صوت قادم من جهه الحمام ،ذهبت لاتفقده ربما احد من البنات وجدت شمس تتحدث بصوت ولغه غريبه وكأنها تصيح علي أحد ،لا أستطيع رؤيه كل هذا وحدي ،دعوت هنا لتري ماذا يحدث ،ثم عدت لأختبئ في غرفتي كالأطفال وتعالت تلك الأصوات مع تردد مع يحدث مع شمس ،كل هذه الأشياء المخيفه ،وضعت يدي علي أذني ،وحاولت منع الصوت من الوصول لي علا أكثر هرولت مسرعه للخروج من تلك الغرفه الملعونه وعيناي تمتلأ بالدموع التي لو كنت المسئوله عن ملئ بحر لملأته دون وجود مصاعب ،أسرعت وأنا تاركه ورائي حاله من الهزه والخلع والخوف وكثير من المشاعر المخفيه التي لا أستطيع روايتها بالكلام ،كنت تلك الفتاه الطفله البريئه التي تظن أن هذه مجرد غرفه علي الأحري لم يحدث شئ ،ظننت بأن عند قرب أبي عودته من السفر سأعيد غلقها ،اعتقد انه سر لن يتفشي أبداً ،لكنني كنت مخطئه ،ولكن من منا لم يكذب وهو يظن بأنها كذبه بيضاء لا تؤذي أحد ،ثم عاش سنين طوال يحمل مسئوليه كذبه بيضاء علي قلبه وحياته وعمره ويكذب ليخفي تلك الكذبه مائه كذبه ،كم كم الكذب الذي كان بسبب كذبه بسيطه تذكرنا أنها لم تؤذي أحد ،هي حقا لم تؤذي أحد إلا أنفسنا كنا مخطئيين في النهايه هذه المره أيضًا للأسف

انضمت لي هنا واحتضنتني وبدأت تهدأني وربما هي كانت تحتاج إلي ذلك أكثر مني ،بدأت الصياح بأعلي صوتي ربما لم يعلو هكذا من يوم ولادتي عندما بكيت أول مره في حياتي أثناء ولادتي وصحت قائله:أنتو مين وعاوزين مني ايه ورجفت مهتزه اطلعوا أنا مبخافش علي فكره ،ممكن تواجهوني ،أنتو مين وعاوزين ايه؟؟

-رسم علي سقف الغرفه أنا من انتعلتي حذاءها وارتديتي فستانها ،أنا من فتحتي غرفتها وعبثتي بأشياءها وعليكي تحمل مسئوليه أفعالك

-بدأت في التكبير أكثر وقرااه القرآن ،أسرعت علي الفور من شده خوفي بالاتصال علي وليد...

-وليد تعالي خدني من البيت ده بسرعه

في حد يصحي حد كده ،بكراا الصبح هاجي حاضر

-لأ دلوقتي بسرعه ،مش هقدر أقعد هنا دقيقه زياده ،أرجوك يا وليد بسرعه

طب حاولي تهدي دلوقتي وبكرا هاجيلك ،مش هينفع الساعه2ونص،شغلي قرأن دلوقتي ومتناميش...

-حاضرر متتأخرش بكرا

هصلي الفجر وأجي أخدك

-ولا ندري كيف أتي الفجر سريعًا ورحت في نوم عميق ومالي أصحوو أجد نفسي ،أنام علي الكرسي وأحتضن هناا وكأننا أطفال ،ولم نعلم حتي كيف ومتي خرجت شمس وتوقفت عن اصدار تلك الأصوات ...

-أتى وليد في الصباح الباكر كما وعدني

وليد:ايه يبنتي ميتين ،بخبط من بدري

-معلش ،أصل نايمين الساعه4ومنمناش كويس ،عايزه أحكيلك حاجات كتيره أوي بس الأول هنروح كم مشوار

-هتروحي فين ؟؟

هنوصل هناا بيتها وبعدين نروح للشيخ

-أسرعنا في عجله وارتدينا ملابسنا وحضرنا كل أشياءنا كالعاده بعضها تدمر من اللاشئ والبعض الآخر اختفي أيضا لا ندري كيف ؟؟،هاا أنا الآن أخرج من منزل ربيت فيه منذ 17سنه ،تركنا شمس نائمه وذهبنا خائفين منها.....

ربما تظاهرنا بأننا لا نريد ازعاجها لكننا كنا خطأ..!!

-وصلت هناا إلي منزلها سالمه ،وسرنا انا ووليد في طريقنا للشيخ..

-نظر لي الشيخ هذه المره وربما نظراته كانت مطمئنه أو سعيد بأنني عدت مره آخري

-يتسائل:هيا يا ابنتي ماذا رأيتي هذه المره

-أنا جايالك يا شيخنا النهارده وهحكيلك كل حاجه ،أنا أسفة اني محكتلكش من الأول ،علي الاقل لو كنت حكيت مكنش حصل كل ده بس يلا الحمدالله

احكي يبنتي وان شاء الله نلاقي حل مع ربنا مفيش مستحيل

-بدأت في سرد كل ما حدث من البدايه وفتح الغرفه والأصوات الغريبه والفتاه التي رأيتها وسنه 505والغراب الذي شكله اخافني وما حدث مع شمس وأننا ذهبنا للدجال جعفر ....

-كل هذا ووليد ينظرلي ويراني جننت!!

-رد الشيخ يلومني"ليه روحتي لدجال يبنتي ،أنتي عارفه أنتي دلوقتي عامله ايه في المكان اللي قاعده فيه ،عارفه أنتي مينفعلكيش صلاه لمده كم ،مش مدركه عقوبه اللي عملتيه...

-أعمل ايه البنت اللي جاتلي في الحلم ذكرت اسم الدجال ده وأنا تعبت علي مروحت.

-استغفري ربك كتير يبنتي واتوضي وصلي ..

-أنتي منين وبنت مين؟؟

-أنا مليكه عبدالرحمن سعيد من القاهره شارع عبد العزيز

نظر لي الشيخ وكأنه ارتعب أو تذكر شئ لا أعلمه

ثم قال:أنتي .....وسكت وقالي ،أسبوع وكلميني،وأنا هاجي أقرأ قرأن وان شاء الله خير.....

ظل وليد طوال اليوم لا يتحدث وكأنه مصدووم مما سمعه..

وأردف :هو فعلا كل ده حصل معاكوا..

طب امتي وازاي ،وازاي مقولتليش

-وليد أنا جيت وقولتلك وأنت كبرت أو بمعني عملت ودن من طين وودن من عجين ،طنشت يعني..

مش فاكر حاجه صدقيني!!

-تذكرت حينها أن المسحوق جعله ينسي أسبوعين مضوا ،وعليا علي الفور اخباره بكل ما حدث...

-طب ايه رأيك تعزمني علي حاجه ونقعد نتكلم وأنا هحكيلك كل حاجه..

تعزميني؟؟!!

هههاهاهه بس أنا اللي هتدفع

-تمام!!

-ذهبنا إلي اقرب مكان بعد خروجنا من عند الشيخ ،ولم أكذب خبر وعلي الفور بدأت في سرد ما حدث معه في أخر أسبوعين :ياوليد أنت شمس عملتلك سحر عشان تحبها في أخر أسبوعين وبإختصار كده مكنتش شايف حد قدامك غيرها ،وأنا كنت برن عليك ومتردش ،وفي أكتر الاوقات اللي كنت محتاجه أتكلم معاك مكنتش بلاقيك

-وبدأت مرة آخري في سرد كل ما حدث معي منذ فتح الغرفه حتي أمس .

-بدأ وليد يندهش قليلا ويستوعب ما حدث معه ،وأردف في عصبيه:أنتي ازاي يحصل معاكي كل ده ومحدش يعرف وتروحي لدجال يا مليكه ،دجاال ،كنت مفكرك أعقل من كده ،طيب أنا كنت مغيب ليه محكتيش لماما او باباكي علي الأقل ..

-مكنش ينفع حد يعرف ،لأن هما كلهم حذروني مفتحوش ،وصدقني حاولت كتير أحكي لعمتو ماجده ،لكن كانت بتنظر لي نظره خوف ،ووقتها كنت بخاف أحكي..

-طب يلا

-يلا ايه يا وليد ملحقناش نقعد

-هنروح عندنا ،معتش هترجعي البيت ده تاني

-عدنا إلي منزل عمتي ماجده ،نسيت شمس تماما ،بالصدفه أفتح هاتفي المحمول أجد منها22مكالمه فائته ،لم أعطي اهتمام للأمر ربما لازلت أخاف قليلا منها أم ماذا حدث معي ،لكنني تأكدت أن هذه المره ليست غيره علي وليد منها،لم أتناسي الامر رغم ما فعلته معي ،وأسرعت علي الفور بمكالمتها ودار بيننا الحوار التالي :

شمس:أنتوا مشيتوا ليه ؟؟

-ياريت تروحي لو مش حابه عادي ،بس أنا معتش قادره أستحمل اللي بيحصل معانا

شمس:محصلش حاجه لكل ده يا كوكي ،انتي بس بيتهيألك..

-نفترض اني اتجننت وبيتهيالي حاجات ملهاش وجوود هنا كمان كده ويسر

شمس:بس أنا مش هينفع أروح دلوقتي ،أنا قلت لبابا اني مش هرجع الا بعد الامتحانات ،أعمل ايه؟؟

-خليكي في البيت عادي ،وشغلي قرآن كتير..

شمس:تمام..باي باي

-لم تحدثني بشأن وليد في أي شئ ،لم أتعجب ايضا من قشعره بدنها واصدارها للعصبيه عند ذكر سيره القرأن أمامها ..

أتي وليد وأحضر معه الغداء ،اشعر بأنني لم أتناول طعام منذ قرن وحتي عمري لم يتعدي القرن بعد ،ما حدث معي جعلني أتناسي نفسي ،ما حدث لم يكن مزحه ...

-وليد:اتفضلي بقاا عمتك زي ما يكوت قلبها حاسس عملتلك الأكل اللي بتحبيه

لأ مش عايزه

-متخافيش ده مفهوش عفاريت ،أنا عارف انك جعانه ،أنتي مش شايفه شكلك بقاا عامل ازاي ،يلاا ..

-حاضر!!!!

-علي فكره باباكي ومامتك وعمتك لازم يعرفوا كل اللي حصل.

بس اوعدني تقف جمبي خايفه ومعتش الا أسبوع علي امتحاناتي

-لأ متخافيش ،هتعدي ان شاء الله وهتدخلي الكليه اللي عايزاها.

لأ كليه ايه بقاا ،يارب أنجح وخلاص

-ان شاء الله هتلحقي والعلوم بفروعها كلها خليها عليا هذاكرهالك وهجبلك مدرسين صحابي يذاكرولك ،وان شاء الله خير

يارب،تصبح علي خير ،هناام عشان أبدأ من بكراا ان شاء الله...

-وأنا في طريقي لغرفتي فجأه فقدت توازني ورمي جسدي علي الأرض دون جدوي ،ربما من عدم التغذيه أو الخوف من الأمتحانات ربما قلق وتوتر ولا أدري كيف!!

-وليد:مليكه مالك في ابيه فوقي ،حاولوا يفوقوني كتير

-بدأت عمتي كالعاده وتتحدث بلهجتها الصعديه المتعجرفه :ما تقوول يا ولدي أنا مش مطمنه البت دي مالها في ايه مبهدلها كده

-وليد بدأ يحكي كل حاجه ،هو حكي عشان خاف عليا بجد ،وخاف ليحصلي حاجه أكتر

-وعندما فوقت بعد ربع ساعه محاوله ،رأيت الجميع ينظرلي نظره وكأنني مظلومه ،نظرت إلي عمتي معتذره ونادمه واحتضنتها:أنا أسفه أووي يا عمتو الفضول ضيعني ،وعارفه اني مكنش ينفع أفتحها ولا كان ينفع اني أروح للدجال وبرده مكنش ينفع اني أخبي عليكي أكتر من كده ،أنا أسفه ليكوا كلكوا ومستعده لأي عقااب.....

-لم يكن مجرد فضول الذي جعلني أصل لهذا الحد من الأشياء سواء التفكير ،التعب (النفسي-الجسدي) ،ضياع وقتي ومجهودي ،هل سأحقق حلمي أم تدمر كل شئ الآن ،الفضول من صفات البنات عموماً ،يا صديقي نحن النساء نحب الاكتشاف في أبسط الأشياء ،التعمق في القراءه عن أبسط الأشياء حتي جعلنا الفضول صفه لدينا وليست عاده سيئه كما ينبغي القول عليها ،الفضول بعض الاحيان مميت ،يضيع الوقت والعمر حتي وان اضطررنا للكذب والخفاء ملايين الكذبات وراء كذبه ،هل كان الفضول شيئًا

مميز الآن ،تمنيت لو لم أكن أهوي تلك التفاصيل أو أنني كنت رمادا قبل فعل هذا الذي جعلني هكذا الآن ،وأنني لم أشعر طيله حياتي بالندم علي أكبر الأشياء والآن أندم على شئ صغير ويكاد لا يذكر لكنه للأسف لم يكن كما توقعناه كنا مخطئيين...

-أردفت العمه ماجده :لأ يا حبيبتي متخافيش ،تعالي دلوقتي ،اتدخلي خدي حمام واتوضي كويس وصلي واستغفري كتير..

-حاضر!!

عدت إلي الغرفه وأحضرت ملابسي ،وكان يصعب عليا خلع ملابسي وكأنها وشم ،أستحم بصعوبه وكأنني مربطه ،حتي انتهيت وخرجت من الحمام إلي الغرفه ،عمتي تنظر لي وتصرخ ،كانت عيني وأذني تنزف دم يدي عليها آثار ضرب وكأن أحدًا ما عذبني ،أسرعت علي الفور في طلب الشيخ لكنه كان منشغلا قليلا ،عاودت الاتصال به بعد ربع ساعة فأتي علي الساعه11مساء ،وبدأ يسألني العديد من الأسئله بشأن ما حدث ،أجيبه علي الفور بكل وضوح وصراحه.

-بدأ يقرأ القرآن علي رأسي ،ويرتل كثيرًا،يتبدل حالي كثيرًا ،تتغير ألوان وجهي وملامحي تنقلب عيني وتعود ،حتي بدأ الجميع يخاف مني ،ربما علي لا أعلم

-أردف الشيخ قائلا:أنتي مؤمنه وموحده بالله ،روحتي للدجال مره وتراجعتي وربنا أكيد هيغفرلك طول مانتي كده ،ثم استأذن بالذهاب وقال أنه سيعود في الصباح الباكر وذهب في الساعه00:30

-انتظرنا حتي اتت الساعه3:30حان الآن موعد صلاة الفجر ،كم رحمت الليله من تلك الأصوات لكن بعد تدميري أنظر في المرآاه أجد آثار تعذيب علي زراعي ،دبلت عيني وتدمر جسمي كالعصاه المبلله ببقايا اللحم ثم أردفت "الحمدالله اني هنام النهارده من غير أصوات"

-ساعدتني عمتي في الوضوء حتي لا أجد صعوبه هذه المره توضأت بسهوله علي الأقل لم أري تلك الفتاه المشوهه ولا اليدين المحروقه ولم أشعر بماء مغلي بين يدي لم يصعب عليا رفع رجلي للوضوء ،انتظرت عشره دقائق بعد الوضوء للتأكد من عدم خروج دم من أذني وعيني وفمي كالمره الأول حتي لا يروا الجميع أنني أحترق وينزعجوا بشأني مره أخري..

-صليت الفجر وخلدت علي فراش للنوم لا يشبه فراشي الذي اعتدت عليه لكنه أئمن منه ثم خلدت في نوم عميق أتي ذالك الشيخ مره آخري في نفس المسجد لكن المسجد كان مضئ هذه المره ،

-ثم قال:يبنتي بحاول أصحيكي من شهور فاتت يلا عشان الصلاه هتبدأ فوقي ثم استيقظت علي صوت عمتي وهي تقول:اصحي يحبيبتي الفطار قبل ما الشيخ يجيي

-حاضر يعمتو هاجي دلوقتي

هذه المره لم أحتاج نهائياً لشيخ يفسر ما أراه ،وفهمت أنني كنت مغيبه ولما صليت فوقت وحمدت ربي وتوضأت لأصلي ركعتين شكر لله علي كل ما حدث ربما الخير مازال يختبئ بعد ،وكان يوجد بعض اثار صعوبه في الوضوء لكنني صليت بخير "الحمدالله"

-يلا يكوكي الفطار جهز

من الواضح علي عمتي ووليد أنهم لم يناموا طوال الليل ،ربما قلقاً عليا أو غيره.

-بدأت في تناول الافطار يحاول وليد طوال اليوم في تغير مزاجي الذي أصبح عابث طوال الوقت

-اتي الشيخ متأخر ثانيه علي الساعه الرابعه عصرا ،بدأ في قراآه قرآان كالعاده وهذه المره لم يحدث معي كما حدث من قبل ،عادت إليا نفسي التي فقدتها مره آخري ،استطعت أيضاً السيطره علي ما تبقي مني ،لم يعد لدي شئ في نفسي لخسارته وأحمد الخالق ألف مره لوصولي لتلك المرحله حمدا لله علي ما حدث

-'قالت عمتي:طمننا يا شيخ ،مالها؟؟

-لأ متقلقيش الحمدالله انها وصلت لحد هنا..

الحمدالله

-ذهب الشيخ بعد ساعه من مجيئه يطمئننا بأن كل شئ أصبح علي مايرام

-أردفت عمتي :أنا عملالك مفاجأه

مفاجأه ايه بس معتش الا أقل من أسبوع علي الامتحانات ،هدخل أذاكر.

-ماشي يا حبيبتي

في تلك الفتره البسيطه كنت علي تواصل مع هنا ويسر ،نستذكر من دروسنا ونستمع للمواد أون لاين حتي استطعنا بحمدالله تجميع الكثير من دروسنا الفائته وحدثت المفاجأه قبل الامتحانات بثلاث ايام ...!!

-أردفت العمه ماجده :قومي افتحي الباب يكوكي في حد عايزك

حد ميين؟؟

-قومي بس حد بتحبيه

حاضر!!.....،أسرعت إلي الباب لفتحه ،أجد أبي وأمي عادوا من السفر ،لم أعلم أن عمتي سردت كل شئ حدث معي حتي الآن إليهم ،كما تفاجأت برد فعل أبي وكذالك أمي عندما احتضنوني وبدأوا في معتابتي بمزح لما حدث ، رغم أن أبي حينها كان غاضب مني لكنه عندما رأي دموعي لكل ما حدث معي ،ورؤيتي لكل هذا في هذا السن

أردف أبي :علينا بالبحث علي شيخ لحل تلك المشكله في المنزل وغلقه وبيعه أو استأجاره

أردفت عمتي :الشيخ اللي عالج مليكه كويس

-نظرت لوليد تلك النظرة المتفاهمه بينه وبيني وأردفنا في صوتًا واحد الشيخ زايد كويس ،وقال هيجي معاده النهارده..

-المره دي وأنا راحه البيت مكنتش خايفه خالص ،وعرفت ان طول ما أهلي معايا ومسنوده عليهم مفيش خوف

-لكنني كنت مخطئه يومًا ما عندما ظننت أن هذا العام ينبغي عليا قضاؤه وحدي ،والآن أري ماذا حدث ؟؟

-ذهبنا إلي المنزل ومعنا الشيخ زايد ،لتفتح لنا شمس وتلومني لذهابي عند عمتي وتفزع من رؤيه الشيخ..!!

-لقد تبدل حال شمس كثيرًا لشخص لا نعرفه ،شخص متسخ داخلياً ،تتعامل مع الجميع بقله قيمه وتثرثر في الحديث ،أوقفها الشيخ بقرااه المعوذتين :

-بدأت شمس تتبدل ملامح وجهها وتتغير بشكل غير طبيعي يتحول صوتها لصوت رجل غليظ يزبزب بالكلام وعلي ما فهم الشيخ ان الجن لا يريد الخروج ..

-ثم أردف الشيخ :دي روح حد مش مرتاح وبعد وقت من قراءه القرآن بدأ يسيطر نسبياً عليها وبدأ يطرح علي شمس بعض الأسئله ،كل هذا يحدث ووليد منبهر وخائف قليلاً ،وأبي ينظر لي يلومني وأهل شمس علي غير علم بكل ذلك ،اتصل أبي علي الفور بأهل شمس حتي أتي والدها في أسرع وقت وكان رجلاً خلوق جدًا وطيب لا يخرج منه أي قول يجعل الجالسون ينزعجون ،وبدأ يتحدث معي بشكل لطيف ويتسائل ماذا حدث ،وبدأ في سرد كل شئ مزعج حدث معنا ،ورغم كل ما فعلته معي لم أقل أنها ذهبت للدجال مره أخري لأمر غير المنزل وهو"السحر"

-بدأت كل الأشياء تتضح وبدأت أتخيل الآتي :

- فتح باب المنزل فجأه ودخلت منه تلك الفتاه الجميله ودخل وراءها فتاه تلو الآخري حتي أصبحوا أربعه يضحكن ثم جلسن يثرثرن ويتعالي صوت الضحكات أكثر فأكثر ثم دخلت تلك الفتاه الجميله للغرفه505رواغني شعور الفضول مره آخري فتركت كل الجالسين ودخلت وراءها ،نادتني أمي كثيرًا لكنني لم أستجيب وذهبت عندما نصحني الشيخ بالذهاب وقفت علي باب الغرفه وجدت تلك الفتاه ترتدي نفس الفستان وتنتعل الحذاء وتقف أمام المرأااه وتضع المكياج وتسير مسرعه بالحذاء وفجاءه بدأ كل شيئا يتضح أمامي تلك الفتيات والأصوات ليلاً ،ثم اتصل احدا وذهبن كل البنات من المنزل دون جدوي ولم يتبقي سواها تسير بجهه الغرفه ثم تسقط علي أرض الغرفه وتمسك بسكين وتمسك يدها وكأنها تحاول منع أحد من قتلها وكأن وليعوذ بالله عليها جن وبدأت تتطعن نفسها ومع كل طعنه بتقوله متقتلنيش أرجوك ،ثم عدت إلي الصالون لأجد الشيخ يسرد ما حدث ويقول:الشقه دي في يوم من الأيام كانت متأجره لدجال كبير اسمه جعفر ،لم يسلم احد من بين يديه سواء جن أو انس ولحد يوم ما اتخانق مع واحد صاحبه علي فلوس فعملوا لعبه زي رهان كده واللي يفوز ياخد الفلوس وجعفر فاز فعلا بس نسيو حاجه مهمه في كل ده مش بيقولك "اللي يحضر الجن وميعرفش يصرفه بقاا "وقفلوا الشقه علي كده وسلموا المفتاح للحجه الله يرحمها وللأسف مكنتش تعرف والبيت فضل فتره طويله محدش بيجي فيه بسبب الدجال ده وسمعته لحد ما جت أربع بنات من كليه وتقريبا مكانوش من مصر واستأجروا البيت ده وكان بيحصل معاهم حاجات كتير غريبه أصعب من اللي حصل معاكوا وكل ليله يسمعوا أصوات مرعبه الا واحده فيهم واللي كانت ضحيه

- البيت ده سنه 505ودي سنه كان في البيت ده أربع بنات وواحده منهم كانت مرشحه لملكه جمال مصر وماتت بسبب انها تجاهلت وقالت مفيش جن واستغفر الله العظيم فضلت دماغها ناشفه لحد ما الجن سيطر عليها وخلاها موتت نفسها يوم التكريم واللي كانت من المفترض ان هي هي هتفوز بملكه جمال مصر سنه505ولو مكناش لحقنا شمس النهارده ،مش بعيد كانت ماتت بنفس الطريقه ،

-أنا يمليكه يبنتي عرفت كل حاجه من ساعت ما جيتيلي المسجد وكلمت باباكي وعرفت انه مسافر وأقنعته يجي في أسرع وقت جدتك الله يرحمها حكتلي كل حاجه قبل ماتموت ربنا يرحمها كنت بعزها جدا

-فجأة تفاجئ كل الجالسون ،أردف الشيخ قبل أن ينطق أبي غضباً،كانت هذه وصيه المرحومه وأنا نفذتها وجميعنا فعلنا ،لكننا لم نكن نعلم أنه سيأتي طفله تهدم كل هذا ،وظلننا علي هذا الوضع لمده 26ساعه،وكلانا نحاول استيعاب ماذا حدث إلي الآن وتبقي من الزمن اقل من يومين

-عادت شمس إلي صوابها بعد مجهود كبير من الشيخ ،كما أنا أصبحت أتوضأ بسهوله ويسر كالبدايه وأجمل ،

-لقد تم القبض علي جعفر وصديقه شمردل

-أغلقنا منزلنا وذهبنا لاستأجار منزل وبدأت الاستعداد لامتحانات غدًا .

-أصبحت علي ما يرام في المنهج قليلاً ،ساعدني وليد كثيراً ،في استرجاع العديد من المعلومات واضاف عليهم الكثير ،واستطاعت شمس أيضًا استذكار العديد من دروسها الفائته وكذلك البنات

-اليوم أول أيام الامتحانات ،اتي وليد بعد خروجي من اللجنه يتسائل ماذا حدث معي اليوم

-ثم أردفت:الحمدالله ،الامتحان كان كويس ولولاك برده مكنتش حليت كويس

-لأ متقوليش كده ،ده مجهودك..!! ،ركزي كويس في اللي جاي

-ثم ابتسمت له في ارتياح :حاضررر!!

-تمر الأيام بكل سهولة ونجتاز كل يوم الاختبارات ونذاكر العديد من المراجعات النهائيه ،وكان اليوم آخر أيام الامتحانات ،لم أتخيل أن العام سيمرأ هكذا..

-ننتظر النتيجه كل يوم

-حتي أتي أبي معقبا يوقظني من نومي صباح يوم باكر ويقول :ايه اللي أنتي عملتيه ده؟؟

عملت إيه ؟؟

-ثم ابتسم ابتسامه عريضه وقال ألف مبروك نجحتي بتقدير ممتاز 99‰،مبروك يا حبيبه بابا

-ثم تعالت الاصوات فجأه واتي وليد والعمه ماجده وأصدقائي وبدأنا الاحتفال

-لم أعلم أن الله يخبئ لي كل هذه السعاده ،وبعد انتهاء كل هذا ،ذهبت لأتعالج نفسياً وفي خلال خمسه شهور كنت قد تحسنت تمامًا وعدت لنفسي مره آخري وأحمدالله كثيرًا لأنني لم أفقدها..

-قرر أبي إكمال تعليمي ونقل اقامتنا كامله في السعوديه فهناك يعمل وكذلك أمي

-أري في عين أبي أنه لا يريد العوده مره أخري

-ثم أردفت في خوف:بس يا بابا أصحابي وجيراني والمكان اللي اتربيت فيه ،أسيبه ازاي بالسهوله دي ووليد

رد أبي في مزح :امممممم وليد ،ماشي يا كوكي

-علمت أن أبي أخذ القرار ولا محال سنرحل حتمًا ،بدأت رحلتي في لقاء جميع الأشخاص العزيزه عليا وعلي قلبي ،وكان من ضمنهم الشيخ زايد ،ثم ذهبت لأري عمتي وهناك قابلت وليد ربما كان يريد أن يعترف لي بشئ!!

-لكنني قاطعته قائله:أنا هسافر ،بابا قرر ونقل كل حاجه هناك وهكمل طب هناك

-وليد:هتسافري ازاي وامتي حصل ده ؟،مليكه أنا.. أنا بحبك

-وأنا.. أنا همشي

مكنش ينفع أضعف ،مقدرتش أنساه ،وبعد شهرين سفر رجعت تاني وكان وليد أول حد قابلته ،ورجعت الكليه والمره دي مكنش ينفع أسيبه يضيع من ايدي اعترفلي بحبه قدام الناس كلها واتخطبنا واتجوزت الانسان اللي قولت عليه أخويا هو فعلا مش جوزي دلوقتي وبس هو أحلي أخ في الدنيا وربنا رزقني بكارما والسنه دي آخر سنه ليا في طب والحمدالله كل الصعب عدي....

"الخاتمه"

كانت هذه نهايه الرعب ولو نهايه كل الرعب بهذا الجمال لتمنيت العيش طوال حياتي في رعب ،وأتمني أن لا يحدث مع أولادي في المستقبل ما حدث معي..

-